

مع الفنون الفنايين

1

الشيخ حميس تزيات

بفلسف  
صالح المهدي

نشر المعهد الرشدي للموسيقى التونسية

~ 1981 ~

# مَعَ الْفَنِّ وَالْفُنَّانِينَ

سلسلة من تراجم اهل الفن

ومن الدراسات الفنية

يصدرها المعهد الرشيدى للموسيقى التونسية

باشرف الاستاذ

محمد المرزوقي



المرحوم خميس ترنان بالعمود

## مع الفن والفنانين

يتندى المعهد الرشدي - بعون الله - في نشر سلسلة من التراجم لأهل الفن الذين انقطعوا لفنهم وخلدوا فيه تراثا طيبا يشرف بلادهم سواء في الكلمة او في اللحن ، ونشر هذه السلسلة يعتبره المعهد الرشدي للموسيقى التونسية من اقدس واجباته واجتهادها بالاهتمام في عصر تغيرت فيه المفاهيم وتطورت الأوضاع ، وتلاقحت الحضارات ، فأصبح من المفروض علينا المحافظة على التراث الفني القديم بنخيل رجائه وآثارهم الفنية في كتب تشمل تراجمهم ، وما خلفوه لنا من تراث فني بما فيه من كلمات والحن ، ونشر دراسات متنوعة في هذا الباب ، وتفضل الاستاذ محمد المرزوقي مساعد رئيس المعهد الرشدي بالإشراف على مراجعة هذه السلسلة ومتابعة طبعتها وبذلك يتمكن الباحثون في هذا الموضوع من ربط الحلقات بين الفن التونسي الحديث وأصوله القديمة ولعلنا بهذا العمل المتواضع نكون قد شاركتنا في انشاء الثقافة العامة بالبلاد ولذلك نهيب بالمتخصصين في الدراسات الفنية ان يوافقونا بما لديهم او ما يعتمرون اعداده في هذا الباب ، والمعهد الرشدي مستعد لنشره في هذه السلسلة والله الموفق والمستعان .

تونس في افريل 1981

رئيس المعهد الرشدي

عبد القادر بوسحابة



المؤلف بين البرحوم صالح العباسي والسيد جلول الترنان

## خميس الترنان 1894 / 1964

من ابرز شيوخ الموسيقى العربية في القرن العشرين المرحوم الشيخ خميس الترنان الملقب بصاحب الصوت الرنان .

هذا الشيخ الذي جمع بين الادب والتكنة ، والفن الرقيق ، والاخلاق الاسلامية العالية ، مما جلب اليه اكبار واحترام جميع التونسيين ، وقد كان كل الشباب ينادونه «بابا خميس» .

ولد المرحوم خميس الترنان بمدينة بنزرت الخالدة من اشهر مراسي الشمال التونسي سنة 1894 وهو من عائلة اندلسية الاصل ، استقرت اول الامر بالجزائر اثر زواجها من الاندلس ، ثم انتقلت الى بنزرت ، فعرفت هناك ، اولا بلقب (غلاب) ، ثم تحول هذا اللقب الى (الزاوي) واخيرا استقر فيها لقب (الترنان) لما اشتهر به افرادها من جمال الصوت وقوة رنينه .

وامه فاطمة هي الاخرى من عائلة اندلسية كان مقرها مدينة زغران وبها تلقب (الزغواني) .

وخميس ترنان كان وحيد والديه من الذكور ، وليس له سوى اخت واحدة هي زليخة التي كانت متزوجة من المؤدب المرحوم

الزفاف التي هي عبارة عن غناء جماعي يشارك فيه جماعة الطريقة مع الاهل والاجباب مصحوبا بألات الإيقاع وتؤدي أثناء رحلة تبدأ من سيدي المسطاري (2) الذي يحن اليه اهل بنزرت ويسمون ابنهم باسمه الى الآن تيركا ، وتستمر في مشبة بطيبة الى محل الزفاف ، وهكذا تكونت للمطل خميس ملكة ميزته في الغناء عن اطفال العمي واطفال الكتاب ، وجلبت له اكبار آتراهه واسرته ومع دخول القرن الجديد فتحت مدرسة ابتدائية بنزرت التي لها بخيرة المعلمين لتزكياها وجلب المواطنين اليها بعد اعراضهم عنها باعتبارها من مؤسسات الاستمرار تفعل عن بث لغة الفرنسية الأجنبية مكان اللغة العربية لمة البلاد والترآك .

ومن ابرز هؤلاء المعلمين المحروم الاستاذ عبد الرحمان قيقة والد صديقا الاستاذ الطاهر قيقة - وقد ذكر لنا رحمه الله انه كان يتردد على الدكاكين والبيوت لاقناع الناس بضرورة ارسال اطفالهم للمدرسة لضمنا مستقبلهم - وقد كان بعضهم يجيبه بالمثل العامي المعروف «صغرة بيرة لا بايروه» وقد كانت احسن وسيلة لاقناعهم ، انماجه فيهم بمجالستهم في دكاكينهم ، وحضوره حلقات المبالغ والاذكار التي تقام اسرعيا بمختلف الزوايا - وبذلك امكنه الحصول على مجموعة من الاطفال كون بهم فضلا ، وقد كان من بينهم الطفل خميس بن علي الترنان من اسرة اندلسية الاصل (3) .

ويذكر الاستاذ قيقة انه كان يتسامح مع التلاميذ في أول الامر سواء في حضور بعضهم متأخرين أو خروج البعض الآخر عند حاجة

(2) نسبة الى المدينة الاسلامية المشهورة ببوغسلافيا و مسطار ، .  
(3) يقطن بنزرت جالينيان جزائرية واندلسية ويسمى عمي الاندلسي وحندلسي، تزوجها للكلمتين .

المعلمون المداليمو . وقد اعترف به والده الشيخ علي الترنان فادخله الكتاب مثل جميع الزوايا حيث سقط القرآن الكريم وظهر امتيزته في أداء لطيفي البرودة والهزيرة بمناسبة الاحتفال بالسوالم النبوي الشريف كقول لا وكذا ينطق الفم من نفاض ابيه الذي كان يتصحبه معه حلقات المبالغ والاكثار مع فرق الدولابية التي تؤدي القصة البرزجية مطرزة بصنائع وموشحات ، والقادارية التي رعت ارجاء البلاد ، ويستصحب منشورا التي الاطباع الطارء التي يعدها البعض بالمشترى (1) والفترات» والسلاية ذات الطابع الصحراوي الذي لسيبي نسبة لسيدي عبد السلام الاسمر ابن سليم القينوري الذين مدينة زليطار المتوفى سنة 981 هـ 1573 م - وقد اكتسب انشايدهما طابعا تونسيا مميزا بالمناجها مع الروسية نسبة لسيدي ابن عريش المتوفى سنة 868 هـ 1463 م واصبح مقامه مقرا "لمعماد" ابرز فرق السلاية بالمناجسة - آخرها فرقة الفنان الباحث الاستاذ الشيخ محمد بن سليمان من اشهر عدول ترنس الذي لحن القطعة المشهورة بالسلسلة الذهبية ، من فنون السلاية ، ونقلهاها للاجيال الحاضرة بواسطة الفنان لمحروم الشيخ عبد السلام جنان شيخ سلاية مدينة بني خيار .

وقد كان عمه ، محمد الترنان شيخ عمل العريقة البيضاوية التي تتناول هي الاخرى قطعا من (السالون) ، وكان عمه عثمان الترنان من اشهر مرتجلي غناء القصائد في مختلف الطرق الصوفية .

وكان الطفل خميس يستقر بديكان والده الحاجكة الكاش قرب باب المينينة بعد رجوعه من الكتاب وهناك يستمع الى العسال يتظارحرون نوبات لمالوف مع والده ليتمكنا من المشاركة في خرجان حفلات

(2) نسبة للمشيخ المشترى الصوفي المعروف الترفي سنة 668 هـ 1269 م .

عائلاتهم اليهم - أو في إطالة حصة الراحة وفض النظر عما يقوم به بعض التلاميذ من العاب لا تليق في نظره بنظام المدرسة مثل قيام الطفل خصيص بالفرف على آلة الفحل التي هي عبارة عن صفاة حديدية ، أو آلة (المخروطة) التي هي عبارة عن قضبتين جمعنا بخائط يتج عزفهما اصواتا مزدوجا وهذه الآلة هي آلة (الزود) أو (المرزج) Come Mize الشهورة في اغلب بلدان العالم وتقام لها المؤتمرات والمهرجانات والمتاحف .

يقوم خصيص بعزف هذه الآلة فيجب اهتمام جميع التلاميذ ويصح مثل «صحب الدابة» الى درجة الهاتهم عن الدخول للفصل ، ولملك اصبح خصيص التلميذ المسائل الذي له مكانة عند المعلم يكلفه احيانا بالرقابة ويتلقى منه ابرز المكافآت .

واستمر الترتان هكذا يعيش بين المدرسة وحلوت ولاده الحكاية والحلقات الصوفية - وقد لاحظ في تلك الفترة قدوم بعض الفرق الموسيقية الى مثاهي بنزرت مثل فرق الرحوم محمد الغبري - والرحوم محمد بن عبد السلام - وبنات شمامة - وعائشة الصغيرة ، التي كانت تؤدي المألوف والبخارف التونسية والاعايني الشعبية المعروفة بالترندائي (4) وكذلك الفرق التي اكتسبت طابعا شرقيا وهي المركبة من العناصر اليهودية التي الهجات من طربلس الى تونس عند حرب الطليان سنة 1911 نذكر منهم «موني الجبالي ميمون» والد الفنان موديس ميمون الذي يعمل حاليا بباريس عازفا على العود - و«اخاه» عازفا على القانون

(4) نسبة الى الزيادة وهو السجن باللغة التركية اي اغاني السامة في السجن وينطقها العامة الزندالي باللهم ينطقون الاسم الاصل (زندالية) .

و «رحمين بردقة» من اشهر عازفي الكمانجة في اسلوب مدرسة امير الكمان «سني شواه» و«اخاه» «براميلو» الذي يعزف على العود والقانون (وقد ادركناهم جميعا) فيحضر حفلاتها رفة بعض زملائه من ابرهم الحاج عبد الرحمان بن صالحه الذي اتفق معه على شراء عود شرقي من دكان الرحوم عبد العزيز الجميل وتعلم على الآلة العجيبة التي تلبو غير صعب المراس - خاصة بعلمه كان الترتان يتدرب على عزف التبولين وفعلا اشترك الشبان واتى «ابن صالحه» بالعود وقد كان تعلمه خفية عن افراد عائلة الترتان في بيت ابن صالحه بعد خروج والد هذا الاجير منه وتعرفا على بوزان (تسوية او تقيمه) هذه الآلة بسؤال عازفها «موني الجبالي» ثم تعرفا على منازلها بنشأة الملاحظة - كل منهما يعني بقطعة ثم يتطرحان القطعتين في المساء الى ان اصبحا يؤديان اغلب الطبرج (القسامات) والاغني الطربلسية المرزكية (5) البسيطة ثم الادوار فالورشحات .

وبعد ذلك اخذا يقدلان الاسطوانات المصرية التي امتلأت بها القاهي فحفظا منها ادوار الشيخ سالم الكبير ، وقصائد الشيخ يوسف الميلاوي ومواويل عبد احني حلمي ، وقطع روايات الشيخ سلامة حجازي - كما تعرفا على بعض المقامات العراقية ، واصبح لهما بذلك الزاد الكافي لاقامة (انصال) (6) في بعض القاهي التي تسمح لهم بذلك ، نخص منها قهوة (قريحة) لوجوده حاليا بنطارح صلاح الدين بوشوشة ، وقهوة المشايي الموجودة الان بالوصيف الذي يحمل حاليا اسم الترتان ؛

(5) نسبة لمدينة مرزاك بغرزان من ج اللبية .  
 (6) جمع فصل - وهو حفل تقوم به فرقة موسيقية بقمى - تضع القرب طبقا يتضح به النظارة ما تيسر من المال .



فرحل الى تونس في ربيع سنة 1917 وقلبه الشبان ابناء بتزرت الذين كانوا يدرسون بجامع الزيتونة وقد كانت لهم معرفة به حينما كان يقم الخفلات العامة ، ومن ابرز هؤلاء الشبان المرحوم الشيخ ادريس الشريف (7) الذي استقبله في بيت سكناه بالمدرسة المصغورية حيث تجمع لديه الطلبة واقبلت المهرات المدرسية التي لا تخلو من ضمر وملحة ونكتة وتقليد لبعض الشيوخ ، واضيف لها بالطبع فن ابن الشران البتزي وتلمي الطالب ان يطول مقام هذا الراقر لاكساء جو الدراسة طابع السرور والفرحة .

وفعلا طاك افطار الشاب الشران بتونس واستفد كل ما اتى به من مال ولا يد له حينئذ من عمل ليضمن مصروف مشاركته في الاقامة فكانت الفرصة وكان مفتاح باب الحظ .

اقام اشباب خفلا (فضلا) بالفراة مستصحبها عوده بمقهي «زماقة الملاصق لرواية سيدي الشالي ما بين نهجي باب الفلة وسيدي البشير وامام نهج الرابطة من حي باب الجزيرة فكانت المفاجأة (واذا اراد الله لك الشاء - يرضك الطبيب في طريقك) - وصادته ان كان هذا المحي حيا فنيا اذ كانت زاوية سيدي الشالي مقرا للطريقة امساوية - وتوجد بالقرب منها زاوية سيدي الحاج قاسم مقرا للطريقة السلامية وتقوم الزاويتان بتعليم النساء من خلال المسامح والاذكار ، ويوجد - علاوة على ذلك - بهذا الحي ناد للموسيقى تؤمه مجموعة من الشيوخ والشبان تذكر مهم المرحومين : الهادي قمام - والطبيب الصحي

(7) تولى القضاء ببتزرت في الثلاثينات وكان له دور في الكفاح التحريري واليه ترجع الفتوى التي اعتمدها الحزب الدستوري الجديد لممارسة نراد فتح باب تجنيس التونسيين بالجنسية الفرنسية .

والكرت لهما شهرة لدى الشباب بالمخصوص والنعم اليهما الراهبا المرحومين صالح العباسي ناقرا على الطار (الرق) وحمينا الطراب ، والشيخ محمد الماطري فتكونت فرقة احتلت مكانة مناسبة في الخفلات العامة والعامة ، وتكونت بين افرادها صداقة استمرت طيلة العمر ، وقد تلك العائلات في بتزرت تتفاعل بمشاركة هذه لفرقة في حفلات المراسم ، وكتت ساهمت فيها بعد الحرب العالمية الثانية الى الخمسينيات علما على النأي مع الاستاذ محمد التركي المرحوم الحبيب العامري عازفين على الكمانجة .

قامت الحرب العالمية الاولى واحتلت مدينة بتزرت مكانتها الحربية المرموقة حيث كانت ثمانية المراسم الحربية في البحر الابيض المتوسط بعد مدينة «تولون» الفرنسية - واصبحت بذلك مأوى للبوخر الحربية ومقرا لاجئين ما بين «صرب» و «يوغلاف» وتوجد مقبرتهم شاهدا على ذلك حتى الآن وبمنزل يورقية» قرب بتزرت - وروس وغيرهم - واصحاب الخفلات العمومية (الفصالات) شيء من القصور واحتلت الدولة لحماية (فرنسا) في تجنيد الشباب التونسي طمسة لمدافع الالمان وتسخير من لهم أوفر حظ الى القائمة الاجبارية بوسى «ميسليا» وقام الماصلون التونسيون المهاجرون الى تركيا امثال الشيخين صالح الشريفي واسماعيل الصفاحي والاستاذ المحامي علي باش حانبة بخصلات اعلامية في الواجهة الالمانية الفرنسية لاقناع الجنود المغاربة والجزائريين والتونسيين المنضمين تحت لواء الجيش الفرنسي بانهم يحاربون ضد مصلحة وطنهم وضد الخلافة الالمانية العثمانية المتحالفة مع الالمان .

وقد كان نصيب خميس الشران المشاركة في الفرقة التي نظمت بتونس العاصمة للعمل ضمن عملة مرسيليا التابعين للجيش الفرنسي .

— وعمد بن مصطفى المروف «المخروش» واحمد بالحسين وعمد ابن نونو اللذين اشتهرا بالثناء المسرحي اقتداء بمدرسة ملامة حجازي الذي زار تونس سنة 1914 — وعمد غيلونجي والبشير محفوظ اللذين اخصص فيما بعد بتجويد القرآن وبالمدايح والاذكار . وعمد بن عبد العزيز العفري — الذي اشتهر بالثناء الشرقي المسرحي وعبد الرحمن المهدي — الذي جمع بين غناء الطريقة التجانية والمالوف .

الكل يخطون عن الجيد فلا تفرتهم حفلة ولا تسرين ليحضروها اما للاستماع او النقد الذي لا يدع صغيرة ولا كبيرة — حضر جميعهم حفل الترنان فوجدوا شابا جميل الظلمة اجش الصوت حيا الى درجة لا تكاد ترمى معها لون عينيته ، أدى جانبا يسيرا من المالوف ثم انطلق يؤدي القصائد والادوار والمواويل الشرقية في طبقة صوتية ممتازة ومرفقة لا يلحظه فيها احد .

— اين كان هذا الخير ؟ — وعنى تعلم ؟ — ومن أية مدرسة نخرج ؟ — وما سبب اختفائه حتى الآن ؟ — بهت الجميع ، واعرخوا عن اعجابهم بسخاه العطاء — (شاح عمك خميس) وكانت له فرحتان : فرحة بما تحصل عليه من المال — وفرحة اتصاله بشاهير من فناني العاصمة اظهروا له اعجابهم واكبرهم — وخصم اليوم بخفل تكريم اتفق فيه الترنان جانبا هاما مما تحصل عليه مسعدا بذلك جميع الطلبة سكان العاصمة .

ويقول الشبل العاجي (الي يبيع منك — ومن يراك يبيع) عاد صاحبنا في اليوم الموالي الى نفس القهى نسر به القهواني لانه ضاعف له عدد الرواد — ووجد نقارة الامس فانصاعف عددهم وقد حضر

يخص فناني المدينة والريف الآخر (8) وكانت امسية شائعة استعاد منه النقارة مجموعة من القطع التي اداها بالامس — وابق بعضهم انه من المغنين الشرقيين اردى الجبة التونسية ، وراهن البعض الآخر على انه تونسي من بنزرت — وشاعت الاقدار ان يبلغ خبره للاوساط الحاكمة في البلاد ويصفه خاصة الى من يقيمرون الحفلات والمقدمات (9) ومنهم القائم مقام محمد العيد ، صهر الملك الناصر باي — فاستدعى هذا الاخير الشاب خميس ترنان ولما استمع اليه ، وصل به التأثير الى ان اقسام يمين الطلاق بانه لن يذهب الى العمل بمرسيا ولن يشارك في خدمة الجيش لفرنسي .

وفي اليوم الموالي اعلم «الباي» بهذا الحادث فعاقب صوره ، ولكنه ابر يمينه ، ووقع التداخل لدى قسم التجنيد الفرنسي ، واخرج صاحبنا الترنان من صف الترشحين القرعة ، (مصائب قوم عند قوم فوائد) وأعجب بجو اعاصمة فاستوطنها وقضى بها كل حياته .

وفي بعد ذلك ونيا للقائم مقام العيد ، يتردد على مهراته دون ان يشاركه شويه لمخر أو تهكك مع النساء ثم اصبح مطلوبا لدى الخاصة والاياعيا يحض سهراتهم ويسعدهم طريا جالبا لاهتمام والاكبار وانزلاق اجمل الفتيات في اشارك رقصه وجماله وفنه بحيث لا يستكف من مرلودته عن نفسه فكان الرجل الخجول التقي الخائف من الله ومن صروف الدهر .

وكانت حدى الفتيات الجميلات قد عرفت كيف تملاك على الشاب فأرسلت اليه تعرض عليه الزواج الحلال منه مؤكدة تقضيله على

(8) ينسى رضى الجناح الاخضر « باب سويقة والحفاواين » .

(9) جمع عقدة بفتح العين وهي حفلة مجونية لا تخلو من خمرة ونساء .

## تعلّمه المالوف :

ان سكنى المرحوم بنهج البناء جمعه قريبا من الحي الذي ظهر فيه أول مرة وهكذا استمر اتصاله بالشخصيات الفنية الذين لقي منهم التفجع الاول وند لقي منهم حفاظا للمالوف يطارح معهم السويبات المتأولة مثل نوبة «رمل المائة» ونوبة «اللبل» والموشحات والارجال الراقصة سواء في نادي «سيدي الشال» او في نادي «احمد الجن» بنهج الحجامين او في بيت صديقه عبد الرحمان المهدي بنهج العائل وبذلك تحصل على الزد الضروري للمشاركة في المحفلات الخاصة ولاحظ انه اخذ يراحم العوادين المشهورين امثال محمد الغبري ومحمد بن عبد السلام اللذين تعرف عليهما منذ نعومة اظفاره في (فصلان) ببرت ولكنه يشعر من جهة اخرى انه لم يصل الى درجتهما في حفظ المالوف ولا الى درجة الصادق بن عرفة في انشاد القصيد ولا الى لالو بالشبي في رقة عزف السود العربي - ولذلك لا بد من «قبي الركبة» والادعاء لتعلم الفن التقليدي الصحيح (وللكسي يتناح الناس عريان) :

وكان من حظّه ان تعرف على احد شيوخ المالوف البارزين المرحوم الشيخ احمد الطويلي الصوري القبرواني الذي تخلت عنه الفرق لكبر سنه وقلداناه البصر

والشيخ احمد الطويلي من مواليد السمينيات من القرن الماضي تعلم تجويد القرآن الكريم على ابرز شيوخ جمع عتبة بن نافع بالقرنوان وكانت له شهرة عظيمة لجمال صوته الرقيق اذ كان آخر من يتصورون في الاثناد ضمن المجموعة الصوتية صخانات وخاصة مرتجلة بالصورث الرقيق المعروف باسم «النيس» شأنه في ذلك شأن مغني مدينة فاس الشهير الشيخ «الخصاصي» وقد كان رحمه الله جامعا بين تجويد القرآن

كل ما لديها من حياة القصور ومحافظة الوزراء فانهم صحبنا وتزوج من «ثانة» الفتاة وسكن بها سواه المعروف بنهج البناء قرب نهج تربة الباي .

ولكن لم تشأ الاقدار ان يستمتع الحبيبان بالحياة ربما طويلا من الزمن فأصيبت المسكينة بمرض اقبعا بعد سنتين من الزفاف واصبحت حياتها جحيما عسيفا من ميله لبعض الفتيات اللاتي يضعن له شركا مثل شراكها واصبحت حياته هو الآخر ككنا وحرمانا مع اقتحام معركة نفسانية حادة - زوجة مقعدة تظهر غيرتها عند كل دخول او خروج من البيت - ومخالفات تحضرها اجمل الفئات المعويات - وعروض من لندن الاعيان والامراء للتزوج من اجمل الفتيات اللاتي يبررن اقربائهن منه بتعلمهن آلة العود والغناء - فكان الترانك متمسكا بالصبر والكمتمان مستعينا على مصيبتيه بالادمان على الصلاة - الى ان تم خلاصه بعد ثلاثة وثلاثين سنة من هذا الزواج بوفاء الزوجة المرحومة مكرمة مبهجة سنة 1950 .

وتزوج بعد وفاتها بثلاث سنوات بالحاح شديد من اقربائه واصداقته من السادة سامة مبارك اخت الدكتور مبارك الطيب النفساني المعروف فوجد لديها السمادة وفرحة الحياة ولقي من عائلتها كل عناية خاصة عند اشتداد مرضه الى ان لقي وجه ربه صباح يوم 31 اكتوبر 1964 وشع جثانه الظاهر في اليوم الموالي الى مقبرة الزاج بالعاصمة التونسية وكانت له جنازة قومية ، وقبل عزاءه لسادة : الشاغل القليلي كاتب الدولة للتونن الثقافية والاعخبار نيابة عن الحكومة - ومصطفى الكعكاك رئيس المعهد الرشيدى الذي شارك الفقيه في تأسيسه وفي الهوض ب طيلة حياته وصالح المهدي باعتباره رئيس مصلحة اوسيتي والتونن وابنا روحيا للفقيه .

الكريم بالمشر - وانشاد المدائح النبوية مع تبهر في المألوف وارتجال  
القصيد والعروبيات .

طرفة :

حكى لنا الشيخ الترنان ان الشيخ الطويل قام برحلة الى طرابلس  
في اواخر القرن الماضي وانه بعد انتهائه حفراته قيل له انك اذا ذهبت  
للمرسى وقصبت اى باخرة من البواخر المشائية قاتلا الله ينصر مولانا  
السلطان فانك تحصل على سفرة الى اسطنبول بدون مقابل - فقبل وتم  
له ذلك وبوصوله الى الآستانة سأل عن جامع وايا صوفيا فأوصلوه اليه  
وما ان انتهى الناس من صلاة العصر حتى انطلق في تجويد القرآن الكريم  
بالهجة التونسية الاصيل - وبعد فراقه من ذلك وجد ان احد الصليين  
قد جمع له نصيبا من المال وان بالنى آغا الصدر الأعظم يدعو له نصيافة  
بقصر الصدر كبير الوزراء - فأقام عنده ثلاثة اشهر مكرما مبعلا يجود  
القرآن في القصر وفي الجامع الى ان استاذن للرجوع ففمن له السفر  
حاملا معه اجمل الهدايا وانمها .

وكانت احسن طريقة للاستتار بالشيخ الطويل وتعلم كل ما عنده من  
مالوف والتدرب لديه على انشاء القصائد تكونين فرقة ومواعيد حفلات قارة  
يقع فيها الارتباط بثلة من ابرز النقاد والمهتمين بهذا الفن - وقد تأسست  
هذه الفرقة التقليدية متربة من الشيخ الطويل بالطار - والشاب الترنان  
بالعود العرقي - والشيخ احمد بطيخ اصلي مدينة نبي خيار بالراب والكمانيمة  
- والشيخ محمد الزواوي بالغرنا - وضربت لنفسها موعدين اسبوعيين  
صباح الجمعة وصباح الاحد من العائرة الى الظهر وكذلك جميع مهرات  
شهر رمضان المعظم بمقهي المرباط الكائن داخل اسواق مدينة العاصمة

قرب سوق البرك - وسوق البركة ولا يبعد عن سوقى المطارين والبلاغية  
وعن جميع الزيتونة المعمور الذي كان يجمع آلاف الطلبة وعددا كبيرا  
من المدرسين - وقد كان ذلك مع مستوى الفرقة الرفيع ضامانا لنجاح  
الحفلات التي كانت مواعيد ثقافية رائعة يلقى فيها وجوه القرم من امناه  
وتجار ومدربين وادباء وفنانين - وكانت المطارحات المستمرة لتجديد  
البرنامج واخذ الشيخ الطويل يعطي بسطاء اعترافا لابنه الروحي خميس  
الترنان بجميل ارجاعه العمل الفني الذي هو اهم اركان حياته وبتهم خميس  
كل ما يلقى اليه منهم الخائف من فوات الفرصة ورغم كونه من الفنانين  
لمرغوب فيهم كثيرا في الحفلات الخاصة لدى المسلمين واليهود فقد كان  
يضحى بالاجور الطائفة ليعمل ضمن فرقته بمقابل زهيد في بعض الاحيان  
ليواصل تعلمه للمألوف .

ونحس هوة الفن لهذه الفرقة بحضورهم مواعيد مطارحاتها فهذا ، ،  
، معلم الشوشة، الشيخ ،، محمد الدرويش، يساهم في اثناء برنامجهما  
بما حفظه من تلاحين استاذة المرحوم الشيخ الرافي - وهذا العدل الشيخ  
رشيد بن جعفر يساهم بوضع ابن سناء الملك ،، كللى باسحب فيجان الرنى  
بالخلى ،، الذي لحن المقطع الاول منه في مقام راسم التليل ويندر المغنى  
الترنان صاحب الصوت الزنان على ارجال التصرف في بقية المقاطع في  
مقامات (طرب) متعددة فتخرج قطعة رائعة تستحوز على لىاب الادياء  
والفنانين - - ويم هوة الفن بهذه الحمص الاسبوعية الرائعة التي يؤمها  
رواد الفن من المشرق والمغرب فيحضرها الموسيقار الكبير الشيخ على  
الدرويش فيحمصه الطرب الى اخراج نايه وارتجال قاسم تصل النظارة  
الى اعماق فن الطريقة الملوية بقونيا - جنوب تركيا ، أو بحلب شمال  
سوريا ، ويعيش رواد المقهى حصة تذكروهم باسطورة عرف الفارابي

اللتى لدى سيف الدولة الحمداني فاصحك الحاضرين ثم ابتكاهم ثم تركهم  
ناقمين - وهذه فرصة أخرى يرى فيها الموساطرون على حفلات مقهى  
المرباط امير الكمان،، ساهي شواه، حاضرا بينهم فيحمله لتأثر الى اخراج  
كمنجته التي كان يدعوا «القرعونية» ويعزف لهم جانباً من سماحي عربي  
تمتخله ارتجالات في مقام البياتي فحصلهم الى حفلات شبوخ الفن بالعتبة  
الخضراء بالقاهرة .

استمرت هذه الحفلات رغم وفاة المرحوم احمد بطيخ فقصوه  
،، صالح الزفراني،، المخرج عن البارون ديرلانجي في عزف الرباب واكد  
استنقا التران ان الزفراني كان يقش كتابه الموسيقى بالطريقة العربية التقليدية  
وكان احسن من عزف آلة الرباب وقوفي مع الشيخ الطولي سنة 1933  
فحسب ذلك في الحلال القرقة، وعوضتها في السنة الموالية الجمعية  
الرشيدية التي افردهاها بمؤلف خاص .

### خميس ترنان العازف :

بدأ كمد ذكرنا بالعزف على آلة الفحل و،،، والقرونة، وهو لا يزال  
تلميذ في الابتدائي ثم تعلم العود الشرقي بالتعاون مع زبيله الحاج بن  
صالحه بعد ما شاهدا عاززه،، مرفي الجبالي ميمون، الطرابلسي في  
(الفتصلات) التي تقام ببيروت .

وما ان استقر الشيخ التران في العاصمة وتناول حفظ المالوف حتى  
بدأ يعلم،،، العود العربي،، كما بنعت في تونس وقسطنية من لقطر الجزائر  
التقني المتداول بهما وهو ذو أربعة أوتار من الاوتار وكان مستعملا بالمغرب  
التيقن تحت اسم العود الرباعي في أوائل القرن، واحتل مسكاة العود الشرقي  
ذو الخمسة أوتار من الاوتار - ويقول أخونا البحث المصري الاستاذ

،، يوسف شوقي،، ان هذا العود الرباعي كان مستعملا بعصر في القرن  
الماضي - ومن المؤكد انه لا يزال مستعملا في تركيا واليونان تحت اسم  
،، اللوتة،، وفي،، رومانيا،، بشكل يقارب الشكل التونسي واسه،، كيزه،  
تداول استذنا التران هذا العود وبرع فيه بشكل لم يسبقه احد من  
حيث فقه المنازل وبراعة العزف وقوة التعبير الفني ولا تزال تسجيلاته شاهدا  
على ذلك .

وتعلم بعد ذلك القانون ليعوض به آلة الارغ التي كانت شائعة الاستعمال  
في كل الفرق لموسيقية من عهد الامير رمضان باي المتوفي سنة 1110 هـ  
1698 م الذي كان مولعا بالنس وجلبت له امه هذه الآلة من إيطاليا جبرا  
لخاطره حيث كان فاقد البصر وكان يرافقه مغنيان،، بزوهه،، و،، محمد  
ابن عبد النبي،،

وقد توخى التران تعويض هذه الآلة بالقانون لانها كانت تسمى الى  
الموسيقى العربية اذ أنها لا تشمل ارباع الابعاد التي هي من خصائص اغلب  
،،، مقاماتنا،، - وآلة القانون اطع عليها التونسيون عند زيارة فرقة،،، طائفة،  
المصرية لطرابلس ثم تونس اوائل هذا القرن فاشترى منها هذه الآلة  
،، البارون ديرلانجي،، ليعلمها هو - وكذلك الفنان،، مريخ سلامة،  
والد القانوني الشهير،، يوسف سلامة،، وكذلك المرحوم احمد الوالي .

اما خميس التران فقد اغتنم فرصة قدوم عازف القانون الشاب،، محمد  
عبده صالح،، في العشرينات مع المطرب،، زكي مراد،، ثم المطرب  
،، سيد نسطا،، ليطلب من المرحوم عبد العزيز الجميل صنع قانون على القياس  
الذي اتى به ،، محمد عبده صالح،، ويقوم هذا الاخير بوضع القطع  
الحديدية الصغيرة التي تغير النرجات لارتفاعا وانخفاضا واستعمل

## تسجيلاته :

سجل الشيخ الترانان مجموعة كبيرة من الاستوطنات مع شركة بوضافون بواسطة المرحوم البشير الرضاوي سافر من اجلها الى برلين كرتين وتناول فيها انقاد القصائد وقطعا من المألوف ومجموعة من الاستنخارات (انتقاسم) بالعمود التونسي مع اغان طرابلسية وتونسية حتى الهزلية منها مثل «يا ليلى تحب تسحر راجلها» كما سجل قصائد مصرية تذكر منها «الشوق شوقي والغرام غرامي» وازجالا جزائرية منها الذي اشتهر بتونس وقسنطينة وعناية في الآونة الاخيرة وطاعه «حرمت بيك نفاسي» في مقام محبير عراق.

وكان ارتوى من التراث القسنطيني بمناسبة رحلته الى هذه المدينة رفقة عازف الكمنجة الشهير (خيولو الصغير) واقام بها حفلات عديدة عمومية وخاصة كانت هذه الرحلة مناسبة تعرف فيها على اسرر شيوخ الفن من امثال لبطانجي وعلي خوجة الذي استمر اتصاله به حتى الوفاة اذ كان يزور الجمعية الرشيدية سنويا ويحضر تمارينها، وبشارك الشيخ علي خوجة هذا في مهرجان تستور للمألوف وفي ندواته اذنية . وقد برهن لشيخ الترانان بذلك انه كان مطرب العروبة فاطمة ولا يعرف في الفن بحدود .

وبشارك بالعزف في تسجيلات عديدة مع المطرب محمد العمري والمغربة حبيبة مسيكة والمطربة فضيلة خنمي والمطربة زمردة الملمجية وغيرهم .

وسجل سنة 1954 مجموع النبرات التونسية على رأس مجموعة لفرقة المعهد الرشيدى لفائدة الاذاعة الفرنسية وهي وثيقة تاريخية ظل فيها صورته بارزا من بين الجميع .

القانون في فرفته حاليا الفنان الهادي الجريفي عازفا على العمود الشرقي ولكن سرعان ما رجع لعموده التونسي بطلب من الجمهور وعوضه في القانون مجموعة من الشبان فذكر مهمم ،، يوسف سلامة، و ،، ابراهيم صالح، و ،، يوسف قذونة، و ،، محمد النائي، بصفاقس - واضطر محمد القادري عازف البيانو الشهير الى ترك آتته هذه وسارك سبيل ،، القانون،، مطبقا المثل العامي :

(اعمل كيف جارك - والا غير باب دارك) -  
وقال فتح الدين بن الشهيد - في هذه الالة :

غنتي على القانون حتى غسدا من طرب يهتز عطف الجليس  
فحنت الارواح من شداوه نلى أنيس يا له من أنيس  
داوى قلوبا من غليل الاسى وكان فيه من هواء رسيس  
فصاحت الجلاس عجباً به يا صاحب القانون أنت «الرئيس»  
يقصد بالرئيس الحكيم على بن سينا صاحب كتاب القانون في الطب ، و يقال انه كان يعرف على القانون .

وكان الشيخ الترانان اول من عزف التناي من التونسيين تعاطاه بسهولة عند فلامو الشيخ على الدرويش في الثلاثينات لانه لا يبعد عن آلة «الفل» في خصوص النغمة وكان رحمه الله يقسم بالتناي في اذاعات المعهد الرشيدى ولم يتخل عن ذلك الا عندما تعاطاها سنة 1939 ، وكان اول ناي عزفناه من صفته .

اما آلات الاقاع فقد تعاطاها جميعها في كثير من حصص التعليم والحالات حتى الصوفية منها - وكان رحمه الله يعرف البيانو والارغن ولا يمارسها في الحفلات .

وبلغ تهايت كل الاسباب ليقتحم الشيخ التران باب التحنين بعد تجاوزه لسن الاربعين .

**خميس ترنان الملحن :**

لقد كان لترنان كما اسلفنا من أبرز العناصر الفنية التي قامت بتأسيس الجمعية الرشيدية سنة 1934 ، تكلم الجمعية التي بعث النهضة الفنية العربية ، وكونت اكبر عدد من الموسيقيين الشباب الذين اعتمد عليهم عند الاستقلال لبحث فرق الاذاعة وقيام الترية الموسيقية .

ومن ذلك التاريخ عين معلما بهاد الجمعية . يلقى المؤلف والاغاني التقليدية والفعبية لمجموعتها الصوتية ولغنتها الوحيدة المطربة شافية رشادي .

وبعد تنظيم المحفلة الاولى في السنة الموالية اقضت المصلحة العمل على بعث انتاج جديد فطلب رئيس الجمعية المرحوم مصطفى صفير من اللجنة الادبية التي يرأسها الشيخ الكبيادي العناية بالموضوع فكان اول انتاج لها اغنية من نظم المرحوم على الداعي .

**بـ لامبي بزيـنبي ـ من صاب عيناك عيناك**

عرضت على الفنانين فتراحم على لتحينها الشيخ التران والشيخ محمد فلام كانت النتيجة اجماع اعضاء الجمعية على قبول تلحين التران الذي صاغه في مقام السبكه مع قفلة على الراس حسب النمط الذي لمحن عليه فيما بعد المرحوم زكرياء احمد اغنية امي كلثوم غننى لي شورية شهيرة وقد فحقت له هلله الاغنية ابواب الخير فكان يعلمها ويربته مبتارة في التحنين جمعت المازوقة التقليدية مني ، مثل الشننيزوري وبهال البايضي

مشاركته في المؤتمر الاول للموسيقى العربية :

شاءت الظروف ان يقع «البارون ديونجى» ملك مصر فؤاد الاول باقامة مؤتمر الموسيقى العربية بالقاهرة يجلب اليه جوازات علماء الموسيقى من مختلف انحاء العالم ووفودا من مختلف البلاد العربية والاسلامية للدراسة هذا الفن من جميع جوانبه ويستعيد البارون من ذلك في اعداد كتابه - فضلا ثم تلك وقاركت تونس بزلفه هام ترأسه الاستاذ المرحوم حسن حسني عبد الرواب ، وكان الشيخ التران ضمن هذا الوفد الذي قام بتسجيل نماذج من مختلف انواع الموسيقى التونسية بين استخبارات في جميع الطوبع اشترك فيها مع زميله المرحوم الشيخ محمد ثلم «بالرباب» وقصائد ونوبات مالوف وسوشحات وارجال واعاني المناسبات .

راستفاد رحمه الله من الاتصال بالفنانين المصريين امثال «داود حسني» و«محمود الحنفي» و «كامل الخليفي» و«درويش ، والحريزي - ورجح الى تونس وهو مقتنع بضرورة تضافي الانتاج الموسيقي وان مجرد المحفظ وحسن الاداء لا يخادان الفئان ولا يكفانه من الاسهام في اقرار التراث الموسيقي .

ولم يستفك الشيخ التران من حضور دروس الشيخ علي الدرويش بكمية المطارين مع جملة الطلبة رغم شهرته الفاتقة وقد غااط هذا الاستاذ ولازمه حتى اكل «القطاير» و«البلاني» وفي دخوله لسننا «الحمراء» (ابو زكين كما كان يسمه) بطارح لجزيرة الى ان تعلم منه كتابة التريقم الموسيقي وتحليل المقامات والابتاعاات مطقا ذلك على جملة من البشارف والمساغيات التركية والموشحات النريقية - وكف الشيخ علي ، عن التران نوبات راسم الدتل ، والغراق ، والاصميين ، وطبقها باذاعتي حلب ودمشق ، وقد نقل عنه التربة الاخيرة صديقنا الاستاذ مجدي العجيل وأوردنا في كتابه «الطرب عند العرب» .

واغتم من ساحة المُرَكَاضِ ما يَدَّهَبُ القَمَّ ويبري الأَلَمَا

رجوع « رجوع »

مَنْزَرَةٌ بِالْحَصْنِ يَزِدُّهُمُ ذُو نَيْسَمِ مَسْتَلَابِ

دخول براول « رجوع »

يَسْمُ رِياضِ السُّورُودِ ظُهُرًا وَاجِبِلَ بَارِزَاتِهِ المَقْبِيلُ (13)

والتصديبها - ان ظممت - يشرك بمائها يسعد العليل

وانشق زمان الأصل نشرا في ظل زيمونها اظليل

والطير - تطير - طالع « طالع »

الافئق بآسائم الجوال والجمع ناعيم

والطير - تطير - طالع « رجوع »

والطل قد كلل الروابي وطرز الزهر بالدرز

الطير - تطير - طالع « رجوع »

بمسمى (الطريف) زمان المصيف

نسيم عليل وقط جميل (14)

وروض أفر

الطير - تطير - طالع « رجوع »

بجري على لحن البيت السابق وعليه لحن الرجوع .

بجري على لحن البيت السابق على لحن موحه .

بجري على لحن البيت السابق وعليه لحن الرجوع .

بجري على لحن البيت السابق وعليه لحن الرجوع .

بجري على لحن البيت السابق وعليه لحن الرجوع .

يعتبر اول من الف قطعة موسيقية على وزن (الشبر) في العرب العربي وقد اظهر بها نظرية خاصة به نزل بمقتضاها بقلة مقام النوى من درجته الاصلية (الدوكاه - ري) الى درجة المشران (لا - ها - قرار) اي بالترول اربع درجات وهي نظرية لم اولفقه شخصيا فيها لعدم وجود اي شامد عليها من التراث (19) .

والنوية الكاملة للمالوف ، وكانت (نوبة الخضراء) في مقام التاهولند من تأليف الشيخ الطاهر القصار انجزت بالمعهد الرشدي بمناسبة الذكرى الاولى لاستقلال سنة 1957 . وفيما يلي كلماتها :

الآيات «

يا من بأندلس يتيسه غراما ويذوب في روض العريف هياما  
دع عنك ذكراها فخضراء لرنى تهب الحياة سعادة وسلاما

« بطايحي »

ايها المولع هنيئا لحيي سوق المدينة  
وانشق العطر شديبا ورده اوياسكيتنه (11)

« طالع »

وانظر الجامع تسمو فيه آيات العمارة  
زائنه ديس وعلم والهملدى أعلى شاره (12)

(10) انظر موسيقاها في اللوحة رقم 1 .

(11) بجري على لحن البيت السابق كما بجري على لحن البيت الثالث .

(12) بجري على لحن البيت السابق وعليه لحن الرجوع .



« طالع » « جرج »

وبادر لجل المنار نجد ما تلذ العيون

مقام كزيمم ، وطووه عظم

(14) « جرج » « جرج » « طالع »

أني لضراء منار لئلكم حف الإمتاد بمن فيها  
شذكي للصب صباته وتير النفس وتغيرها (15)

« طالع » « جرج »

بنا النحر وشذى الخلد

وصفا النحر وبها القصد (16)

وبناي السحر قد اقتضعت بعون القيد معانيها (17)

« جرج » « جرج » « طالع »

قم عن لي يا نديمي ما بين مذى المغاني

وارشف نبات الكروم مخدرات الدنان

(15) يجرى على لحن البيت السابق .

(16) يجرى على لحن البيت السابق .

(17) يجرى على لحن البيت السابق .

« طالع » « جرج » « جرج » « طالع »

وأطلق الأوتار برقع الأشجار

وأطبب بقر الطار والمرد والزمار (18)

« جرج » « جرج » « طالع »

وقل أبا أهل ودي أبا عيون الزمان (19)

« جرج » « جرج » « طالع »

نفور أيتكم بزاسم والعمد في حكم أقما

وعشكم في العيم دائم حاكم الأمن والسلا

« طالع » « جرج » « جرج » « طالع »

الحظ واقفي والخير ضافي

قيم في ارضكم دواما

« جرج » « جرج » « طالع »

بقيم والهنا يكس بلزام البه والخما

وقد لحن العزفات التابعة لهده النوبة : (الاستفاح - المصمر -

والنوشية - والارغات) الاستاذ صالح المهدي ، وقد استعمل الشيخ

الترنم إيقاعات النوبة التونسية التقليدية وترآكيبها ملي مقام التناوند

الشرقي المقارن بالأصبهان القارمي ، ويقام الصغير ( Mineur ) الغربي ،

(18) يجرى على لحن البيت السابق .

(19) يصد الرجوع مع الأبيات في التحسين .

« طالغ »

من بين ورد وبين آس والظل قد طرّ الرياض  
فارض الهوى ما عليك بأس وتبه باجفائه المراض  
« رجوع »

وتم يهجد الهوى هنيئا ولا تخف منه ان فشا (22)  
واعنم من الحظ ما تهيبا ويفعل الله ما يشا  
وقد لحن حاتين القطعتين في مقام النوى حسب الطريقة التقليدية  
مخالفاً بذلك المنهج الذي سلكه في (شبر نوى) ، وقد طبق النقطة الاولى  
على وزن (المدور حوزي) الجزائري الاصل ، وطين الثانية على وزن  
مدحول البراول من اجزاء النوبة .

وفي مقام امزوموم من تأليف الشيخ احمد خبير الدين وطالع اولها :  
طاف بالمهباء بسري في كؤوس من لجين  
فامنى قد طاب سكري يا كحيل المقابن  
\_\_\_\_\_  
لست اعني بنت كرم زاتها تاج حجاب  
\_\_\_\_\_  
بل مناي رشف ظلم من ثايبا ورضاب  
\_\_\_\_\_  
ما احتياي با غزال كاد يفيني الهيام  
طال مهدي بعد يمادي عنك يا بر السام

(22) يحدد الرجوع مع الابيات في التالحين .

مطرزا بمقام النواثر ايضا بما جلب له انتقاد شيوخ الفن التونسي ، ولكنه  
في نظرنا تطعيم محمود بين مختلف المدارس العربية .

والبوضحات مثل الوصاة التي لحنها في مقام (النوى) من تأليف  
الشيخ الطاهر القصار وطالع اولها : من رنة العيدان .

من رنة الميدان رقت حواشي السمر  
ومن صدى الامكان سما شعور البسر

« بيت اول »

وفي شلى الازهار وطلعة الاقمار  
ومنطق الأوتار تهيج كسل الاقنص  
فارتع مع الغزلان في كل دوض ناظر  
واجلس على لكيبان فوق عروش الزهر  
( بيت ثان ، (20) )

واقطف جنى الآمال في دوحه الاطلال  
في معقل الابطال خير بلاد تونس  
وانشد على الانسان بشعر ولهان بري  
ولبل الهوى بقطان والنجم ترب السهور

« برول »

هيا ابتسر لذة الحميا وخذ بها من يد الرثما  
واسكب بكاس الهوى مليا على لظى الحبي الضال (21)

(20) يجرى على لحن البيت السابق .

(21) يجرى على لحن البيت السابق .

وقد لحنه على وزن من ابتكاره ذي ثلاث عشرة وحدة أسنانية (الرفان) .

ومن تأليف أبي الحسن المريني في مقام العجم عشيران) وطالعه :

في نغمة العود والسلاية والروض والنهر والتديم  
أحال من لامني خلافة . فقل في نصحه ليس .

بيت الاول

(في مقام العجم عشيران)

دغني على منهج التصابي ما قام لي العنبر بالشباب  
ولا تطل بي المنى عتابي فلست اصغي الي عتاب  
لا تخرج زدي الي صوابي والكاس تفتقر عن حباب

« طالع »

ولغصن يدي لنا العطفه اذا حفا فوفا التيسيم (24)  
والروض اهدي لنا قطافه واحتال في برده الرقيم

(في مقام النهاوند على النوى)

يا حينا عهدي القديم ومن به همت مستعدي  
رسم على لسوصل لا يريسم مزلوع بالبنورد  
ما تم الا به التيسيم طوعا على رغم حسدي

« طالع »

(24) تلحق الطوالع في اللحن .

« الختم »

ليس لشار الهوى خمود ولا القاضي الهوى شهود (23)  
انتم لنا في الهوى موال . ونحن في حيكم عبيد  
بالله حشوا على المثبتم من صار في حيكم عبيد

فطبق الموشع الاول على وزن (الساعي الثقيل) ذي العشر وحدات  
واردده بوشع نان ( ليس لشر الهوى خمود) كلماته من التراث  
القديم على وزن الختم واستعمل فيه ترديد جملة غنائية على مقام (الصبأ)  
يقوم بين اعاداتها احد المغنين المتوسمين المتغرب (بوصف التميمي) .  
وقد اختص بذلك بين المغنين المتوسمين المتغرب (بوصف التميمي) .

وفي مقام (الحسين) من التأليف القديم موشع طالعه :

بالهوى قلبي تكتلتي وجفا جفنتي المنام  
والحشا منى تمزق ودهوعى في انسجام  
جمع شملى قد تفرق يا ترى حبيتي آراه  
آه لولا الشروق أجرى عبرتي ما قلت آه

ذبت من جزر الليالي وكوى قلبي الفراق  
صار جسدي في انفصال وفؤادي في احتراق  
من يكن حائرا كحالي قل ان يلقى دواء  
آه لولا الشروق أجرى عبرتي ما قلت آه

(23) تتحد الابيات في اللحن . . . . .

معتدل القادّ ذو نحافة استغنى طرفها القيس  
ورام طرفي به انتصافه فخذ في خداه الكبير

### البيت الثالث

(في مقام المجاز على الكردن)

غصن الصبا عاطر المنبئل أحلى من الامسن والامل  
ظلمي الحشا مضعم المخلخل حار اللمى ساحر المقل  
لكل ما رامه ترصصل لم يخش ردا بدا فهل  
«طالع»

اشكو فيبدي لي اعترافه ان حاد عن نهجا القويم  
لا اعدم الدهر فيه راقه فحق لي فيه ان ابيوم  
البيت الرابع  
( في مقام المزموم )

لله عصر لنا تقضى بالسد والمنبر البهيج  
ارى اداكارى اليه نرضاه وشوقه دائما بهيج  
لكم خلعا عليه غمضا وللصبا مسرح اربح  
« طالع »

ورد اطلال المنى ازشافه حتى اقتضى شربه الكريم  
لله ما اسرع انحرافه وهكذا الدهر لا يلبث

### البيت الخامس

« خشم »

يا من بعثت المطي غريبا عرج على حضرة الملوك  
وانثر بها ان سفت غريبا من مدح عاقل سلوك (25)  
واسمع الى من اقسام صبا واحك صداه لا فصح فوك

بلغ سلامي قصر الرصافه واحك له عهدى القديم  
وحبي عني دار الخلافه وقف بها وقفة الغريم

وقد لحن هذا الموشح على النمط التونسي التقليدي الذي يترجم  
تلحين جميع اجزائه مع الخروج الى مقام جديد في كل مقطع ، والروح  
بده في القفلة الى المقام الاصل وهو (المجم عشيران) الذي لم يتناوله قبله  
أحد من الفنانين في المغرب العربي في التلحين ، حيث كان مجرد حركات  
موسيقية تستعمل في الارتجال الغنائي ، وتسمى في تونس (العشيران) ،  
والنثر للشيخ التران في هذا الموشح بتغيير الوزن الموسيقي في المنطق  
الاخير فيجمله من وزن النارج الشرقي أو (اليورك مساعي) .

وكان المرحوم خميس ترنان رئيس اللجنة التي عهد اليها سنة 1940  
بتلوين التراث الموسيقي التونسي في نطاق المعهد الرشيدى ويرجع  
اليه الفضل في ملاء اكبر نصيب مساندون من المألوف كما يرجح اليه  
الفضل في ضبط ايقاعات الكثير من القطع التي املاها الفنانون الرواة  
سواء بالخاصة او من داخل الجمهورية بعد الاستقلال سنة 1956 وتأسيس

(25) يجرى على لحن البيت السابق كما يجرى على لحن البيت الثالث .

مجموعة من القصائد كانت رائعة التأليف والتلحين من أشهرها الذي من تأليف الشيخ طاهر النصار : وطالعه (علك العوازل والهوى وفؤادي) لحنه في مقام (راست الدبل) المخصص ببلدان المغرب العربي .

علكُ العوازل ولهوى وفؤادي قد ضاع صبري بينها ورشادي  
 هلما بين وذاك بينك بالحفايا والمائل بينهما سعي عادي  
 ارحى النجوم كلني يحسابها ارجو مناظرة مع الرضساد  
 حتى اذا كشف لصباح جبينه وأطل طير الايك بالانشاد  
 اطلقت للسمع النان وقلت يا لبلى ارحمي ولهي وفرط وادي  
 ردي لقيتك ما اخلت من الحجا بكريسم وعد أو نيل مراد

والذي من تأليف الشيخ التويي الكبدي وطالعه : (قف بالمازل  
 وانشق طيب رياها) لحنه في مقام (العجم عشيران) الشائع في كل الاقطار  
 الاسلامية :

قف بالمازل وانشق طيب رياها واشرح مخون صبابي الياها  
 وقل لها ان تاست عهد من فنت غلي فؤاد وفي ليس ينساها  
 من صاغا الله من ماء الحياة وقد بقى بقاءه تجري في نساها  
 لنش على كيدي ن كنت مكتشفا آثار جيتي تجده في زواياها  
 ماتها ابن قلبي حين جد بنا داعي القراق فاضائي واضناها  
 فاستعجبتم قلت كيف اعرفه وكم قلوب لدينا قد وجاناها  
 فقلت قلبي قد اودى الغرام به فصار من بينها في الحب اشناها  
 وذاك كيكك ايضا لصورته ما دام يفقد امثالا واشباها  
 مساك ان نظرت عينك شفتوته كسوته من ثياب الوصل اياها

وزارة الشؤون الثقافية سنة 1961 ومن ابرز القطع التي اصحح اورانها الموسيقية بشارف «الصارون» و «الاصبين» والروصي (26) وجميعها منشور بالسفر الاول من التراث لموسيقى التونسي - زمن الموشحات ما نالعه «رايت الرياض وقد ليس / قويا جيب من التروار - على وزن المخمس - و «يا لله يا حاوي الجمال» و «من هو الذي فارح حبيب وعاش» في وزن الاقصاق - و «يا بئر باش فنتت الاقمار» و «يا كميل الطرف يا باهي الجمال» في وزن النوخت - وجميعها في مقام الحسين : واكمل رحمه الله تلحين ابيات موشح ابن سهل الانشلي : «هل دري طيبي الحمي ان قد حمي» من مقام رمل العاية ، وموشح طيبي الدين الحل «شق جيب الليل عن نحر الصباح» من مقام الاصبهان - وموشح ابن سناء الملك «كللي يا سحب تيمان الربى - / بالحلي» من مقام راست الذيل الذي لحن جزوه الاول المرحوم الشيخ رشيد بن جعفر كما اصحح الموشح الذي طالعه «الي كم ذا يا غزال» من مقام الحسين وركزه على وزني النوخت والاقتصاق - وجميع هذه القطع منشورة ما بين السفر الثاني والسفر التاسع من «التراث الموسيقي التونسي» .

#### تلحين القصائد :

اطلع المرحوم على قصائد الملحن المصري ابي لعلاء محمد التوي صاغا على وزن الوحدة وسجلها على اسطوانات ، سواء مباشرة بصوته او بواسطة تلميذته «فتحة احمد» و «أم كلثوم» ومن اظهرها ما طالعه (وحثك انت المني وطلب) و (غبري على السلوان قادر) و (والله لا استطع صدك ، ولا اريد الحياة بعاك) فنتج على منزلها

(26) تستعمل هذه الكلمة في المراق اسما لوزن وتكتب بالسين « نواسي »

يهواك لكن ساهه يا زهيرة  
 لما درى ان القراق بلا لفسا  
 يا ليت كفتي مـ جيتك فساوة آه  
 ذكرتني تلك التي عتني نأت  
 وهذا نص القصيد بالفرنسية كما وضعه صاحبه الاصلى :

### FLEUR DE NARCISSE

Petite fleur douce et patée

D'émetrude d'argent et d'or,

Pourquoi le vent qui t'a bercée

Maintenant gémit-il si fort !

O fleur ! Il t'aime et se lamente

D'être sevré de tes baisers

Il te pleure dans sa tourmente

Car il t'a perdue à jamais,

Je m'en veux de t'avoir coupée

Suave fleur. (O mes amours !),

Semblable à toi ma bien-aimée

S'éloigne, belle, parfumée...

Et me laisse pleurant toujours.

Gourjana, 18 janvier 1913

والذي من تأليف الشيخ جلال الدين النقاش وطالعه : (انوح ففسخر  
 من دمعي) لحنه في مقام (السيكاه عراق) :

أَنُوحُ فَفَسَخِرُ مِنْ أَدْمَعِي  
 وَتَصِفُ فِي الْحُبِّ إِلَّا مَعِي  
 فَيَا بَيْتَهَا عَدَلَتْ فِي غَرَامِي  
 وَحَتَّى عَلَى قَلْبِي الْمَوْجِعِ  
 نَصَبٌ دَلَالًا وَتَبِيئِي خِفَامِي  
 لَصِبٌ مَشْرُوقٌ بِهَا مُرْوَعِ  
 وَتَعْرُضُ وَالْقَلْبَ بَيْنَ يَدَيْهَا  
 كَالْمُتَوَرِّقَةِ فِي يَدِ الْمَرْعِ  
 أَلَا كَرُومًا بِعَهْدِ الْهَوَى  
 وَبِإِمَامِهِ الْغُرُورِ التَّمَعِ  
 وَمَا كَانَ مَهْمًا وَمَا كَانَ مَنِي  
 عَلَى بُسْمِ الزَّفَرِ فِي الْمَرْعِ  
 لِيَالِي يَنْتَا وَبَاتِ الْهَوَى  
 مَلَكَكَ يَرْفُ عَلَى الْمَضْجِعِ  
 وَإِيَامٌ طَرْنَا بِجِوِ الْأَمَانِي  
 هَزَارَيْنِ أَشْدُو فَتَشْلُو مَعِي  
 أَلَا كَرُومًا بِمَضَى سَعِيدِ  
 نَسَزَى لَهُ الْقَلْبَ فِي الْأَضْغِعِ  
 عَسَا نَحْنُ وَنَبِي مَعِي  
 غَدَا لِلْهَوَى مَشْرُوقِ الْمَطْلَعِ  
 وَالَّذِي الْفَهْمُ الْأَسْنَادُ الْمَحَامِي «صَالِحُ فِرْحَات» بِالرُّنْسِيَّةِ وَتَرْجِمُهُ  
 الْأَسْنَادُ الْمَحَامِي مُحَمَّدُ السَّيِّدُ الْخَلْصِيُّ شِعْرًا لِلرَّبِيَّةِ وَطَالَمَهُ «يَا زَهْرَةَ  
 غَضِبْتَ وَضَاعَ أَرْجِيهَا» لِحَنِهِ الشَّيْخُ التَّرْنَانُ فِي مَقَامِ الرَّاسْتِ - وَفِيهَا  
 يُعَلَى كَلِمَاتُ هَذَا الْقَصِيدِ :

يَا زَهْرَةَ غَضِبْتَ وَضَاعَ أَرْجِيهَا  
 قَطَطْنَهَا نَرَبِ الْمِيَاهِ صَبَا  
 وَاللَّيْلُ أُخْرَى دَمَعُهُ مَتَرَقْرَقًا  
 فِي كَمْتِهَا فَبَدَّ بِهِ وَضَا  
 وَتَزَخَّرَتْ بِزَرْجِدٍ وَمَسْجِدٍ  
 وَبَغْضَةِ زَانَتْ رَأَى وَطَلَا  
 مَا لِلنَّسِيمِ بَيْنَ حَزْنًا بَدَّ مَا  
 أَلْقَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَنَانِ جِنَا

### للحسين الاغانسي :

بدأه كما اسلفنا بنجاحه في مباراة سنة 1935 بتلحين اغنية على الدعاجي يا لايمي بزيني -/ من صاب عينك عيني التي لا تزال متداولة حتى الآن :

يا لايمي بزيني

القوم نَمَل ناري وخالى السوغ قطاري  
المكس فيها جساري بآلتي انكبت في جيبيني

لو تشرف عين العنجة مجال منها تنجسي  
وتسود لهما ترنجي وتجن مثل حنينيني

لو تشرفها يا لايم وجه القمر القاريم  
خلات قلبي هليم وخذات روح كنيني

تشرف الشعز منبي اكمل خليقة زبي  
تعه الجين مخبي من بهرتة ساينيني

لو شفتها تبسم والسن در مظم  
تلب حذاها ترسم كما حالكم بينينيني

وتناول بعدها اشهر المقامات العربية بأسلوب مثنى ابرز مدى تضامه في الموسيقى العربية ودراسه المبينة لعينات تراثها في الشرق

وتناول الشيخ الترنان تلحين القصيد في اسلوب متطور استعمل فيه طريقة «المونولوج» التي اشتهر بها المبحان «محمد القصبي» و «زكرياء احمد» مع المطربة أم كلثوم وذلك في القصيد الذي لقيه الاسناد مصطفى آغا وطالعه :

هجر الحبيب وما درى من بعد هجره ما جرى

لحمه في مقام «الماهور» المقابل لمقام «مو ملحور» Do Major العربي وادى له هذه القصائد عدد من المطربات نذكر منهن «شافية رشدي» و «دليلة» و «فحجة خيرى» او «اصليحة»

هجر الحبيب وما درى من بعد هجره ما جرى  
ان المحاجر بعدة منها جرى ما قد جرى

يا ايها الواشي الذي من السدائس وانسرى  
خذ ريك الاعل وس خلق الملاح وصورا

ان نقتني شقف فما كنت المردة في السورى  
ان الرثافة والسها ملكا النفوس كما ترى

ما باع صب راحيا كلا ولا الحب اشترى  
لكنما ملك الهوى قلبا له ففصيرا

وتصاعدت زفراته لما لقوا تسمرا  
فاذا دعوت على امرىء واردت ان يدمرا

قل رب سقنة لغاة فيها نجمال تورا  
فهناك تلقى الناس لا رب المذاب الأكلرا

ولمغرب بالتصلاحه المباشرة بأشهر الغازيين والمغنين سواء يتونس  
 امال المغنين الحجازيين «اراميم السمان» و «حسن جاوة» والقنايين  
 الصيريين امثال «زكي مراد» ومحمد عبده صالح «واحمد فاروز»  
 وعهد عطية، وسيد شطا - ومن الشام استاذة وصتيقه «الشيخ علي الدرويش»  
 ومن طرابلس مجموعة من الفنانين التي ذكرناها سالفا ، او بمناسبة سفراته  
 لاسانبا وفرنسا ومصر مع الفنان التركي الدكتور «وؤف يكتنه بك»  
 الذي كان له نقده بناء للمؤتمر الاول للموسيقى العربية في كتاب احبوه  
 في الغرض - ومع عميد معني العراق الاستاذ محمد القبانجي الذي تأثر  
 به ونلاحظ ذلك في تسارله المقام العراقي في اداء قطائده المرتجلة -  
 ومن الجزائر بالشيخ العربي بن صاري وابنه رضوان بن مدرسة للثمان  
 ومن المغرب بالشيخ الفنانين عمر الجملي .

ومن كل ذلك تمكن التران من بناء صرح شيخ لاتاج الفني  
 ظهر من خلال اغانيه التي تناول فيها المقامات الشرقية والمغربية والمناهج  
 الكلاسيكية والشعبية وحتى البدوية بأسلوب متين الالاس مع سلامة في  
 التعبير جعلته من السهل المستع الذي يدخل الأذان بدون استئذان .  
 وقد لحن من الاغاني الممتازة قطعة من تأليف المرحوم الشيخ  
 بلحسن بن شبان طالعهما «اللي كواتو نار محبة - / وضاه المحبوب»  
 تناول فيها مقام محير العراق مع تطريز بمقامات : الاصبين ، ورسد  
 النيل ، ومستعار السبكه في سلوب طريف جاري به تلحين الرجل  
 التونسي المشهور في مقام السبكه «الذهب يزاد حسنا اذا انتفش»  
 ويستعمل طالعه هذا مثلا راتجا لدى اهل الأدب والفن ومجاراته لهذا  
 الرجل من حيث التصرف في صدر البيت والرجوع في العجز الى المنام  
 الأصلي وهي طريقة لم يتبعها في عموم التراث الموسيقي العربي .

التي كسواتو نار منحية ويحفظناه المخبوب  
 حاتو ظاهر ما يتخبأ من عدائو مسلوب  
 التي كواتو العين النحارة وسا سحقتش عليه  
 حيو ديمه مشغتل نارة ما بين جواجيجيه (27)  
 ينادي عمرو الكل منارة ما ينال ما يرضيه  
 نظرتها أقوى من حبه منها القلب يذوب  
 اذا شبتا لرمي لهبه في جشاش المخبوب  
 التي كواتو الحب ولهبه مبتككند مهموم  
 ديمه يحنم في التي يجه ما يرقدش التوم  
 البند يمدتله قلبه زيدى عليه التوم  
 اذ ما حن إلى حبه واعطاه المرغوب  
 ما يقدر حد على طيبه ويبتى كبي المسبوب  
 ياديم اعذر العائين راهو الحب صغير  
 كيف قراه دغمو دافق وفي مكشونو لهيب  
 خليه في مسومو غارق ما تزيديو تعذب

(27) يجرى البيتان الثاني والثالث من كل مقطع على لحن البيت الاول منه .



حاولت نهباً ما لقيت من قاتله

العشيرة  
تسكاييد انا الذي عانيت منو بـسراييد

العصر يعني وما تشاء فسراييد

ممكنش ول القند ول تجني الغلة

البيعه لا تبيد في الـل يوجعك بقطبيته

اذا حبيب يخالطك يطعميه

باريك منو اذا مشى لاوتسي

وله في مقام التركيز الدطم بالواتر اغنية الامتاز الهادي ذهب

كيف دار كاس الحب بيبي وبيبيك وسكرتتا الانبيس

سلمت قنبي ومهجتني في بيبيك وسخرت م الاخرين

كيف دار كاس الحب وصفا ودك وشربت خمر ال طافحه من يدك

ولتسبت دمعي في حرارة نكدك تسبت عطر الورد يحدا عينك

مسرورج بالياسمين

البلخ قنبي ليك حتى دكلمو وفرح وزها بيك كيف سكتشو

با كامله في الحسن قلبي سلبو كي تهون العاقبة وسنت جيبك

وبعسر ضر العيس

ما بيش غالبك فيك كيف هونيك ويبت حب الكل باش شريك

بالسبع تمشق من قبل ماربيك با قازرة ع الغافيسات بزيك

لومك لا ينكوب من غلب

اطلب زني بفرج كركه مسرورج الكسروب

ومن اغانيه التي تعتبر شواهد يعتمد عليها في تدريس المقامات

تلك التي لحنها في مقام المايه وفي اول ما الفه الاستاذ احمد خير الدين

بالله العابه وطالها محال كمة آه تيري العه - /- وتبلغ المقصود

يا شرع الله

محال كلمة آه تيري العاه وتبلغ المقصود يا شرع الله

تسيري اوجاعه تشفي الهم الساكنة في اضلاعه

قلب ان كواه الحب ما ينواعي

ما يفغوشي طبيب بالبرطلنه

تسيري محلو ولسي ما صيتني حكام بصفتوني

ورد ان سقيتوني من دموع عيونني

لسعني بشوكو قتل ما نوبله

غزالي تسرتني من غير كلمة عيب زاه هجرتي

يبارود لخطه بي حنايا جنرتني

صاع الراجا ما صبت ما نعتله

تسيري امتامسي طال السهر بجزت علي لوهامسي

حبيت نمتي الحب زاد غرامسي

وله في مقام البياتي اغنية الاستاذ محمد الرزوقي .

لا راضية لا باغضة لا حبيبت لا قدامت لا وعزرت نبيبت

لا وخرت تفهنتني

لا صرحن بغرمها وأحبتني

بشهاد عليها خالتي صرتني

نيران حبي في الجوراجي شبت

لا عرفت قمحي حب والانببت

حارت الكاري في الهوى وأطشني

تظهر عليها العيرة

مترودة ما بيز سيرة وسيرة

لاتا طريف تمثيل لانايرة

لا فهنتها لا مياغضة لا حبت

تصومت خيوطي والمباين صبت

هي حابرة مسكنة

متردة مبتدلة في البيتة

واز كذا الغبون في تزكيتيه

في مفاصل نخس المصاب دبت

زخرة غرامي ذابله وحزينة

جبت غيها عليها السام هبت

لا قدامت في ميرة

ولا وخرت بعدت كانت حرة

لا تواجتهك بالحن لا زنبيري

لا بايه بغرامها لا حبت

وقفت على عين الهوى من سرا

لا واصات ميردها لا حبت

ومن رواع تلجته في مقام البياتي شورى او القارجل اغنية  
الاستاذ مصطفى خريف :

ارفق بها المسكين

طول عسرى ماتشاش كي تلاهيتا

من بعد برشة كلام قالو فينا

وتكسدت الحساء وتضافينا

وحدريك البين

يا ميني يا زهرتي الفواكسه

يا بغيتي يا وجنته الفناحة

القرب منك صبت فيه الراحة

بالله ما تعبدش عك مسكينك

يا ساكنة لكيسن

وله في مقام الكريز ايضا اغنية المرحوم محمود بورقيه :

يا سالمة يا خويلدي الديره

تفكر لك النار تفعل في

كيف يتفكر

اياتا التي مضات غسل زسكر

انا نبيك للعين رات تفكر

وتفكو ليتاويت حدا ليه

قبلي بصيق وخاطري بسكر

ويغش دمع العين فوق حدية

وليلة المحفل

نسرغ على الاشهب وكياتفعل

ندخل مع غنايتيه ونشتغل

ع الزين التي تلم في الترية

ونجيك تشكي مزاجي وما يبي

مزنكسي وشاميك

مخضن على العروب تحت حرملك

ورجك ظرفة مرقصة محية

تقول الترية الحب ساحة قويه

يا اللي بعاك ربيع فكشوري  
جشني حبك يا عشمشوري  
ارجع لي بالقلب ضمتك  
حباتي في كلمة من قمتك

لكلم عليلي بتهنسي  
واضحك لي راكي لستني  
قلبي حابر ما يتشكسي  
يا بيت النجاة اللى تسري

سبك السيف اللى جرحني  
حيث نخني الدمع فضعفني  
حبك مساني وعيضي  
للي تشد ونسو صبري

بمعدن هكك ترضاني  
بليح والبعد كراي  
لرضي نعدني عمري قاي  
لي شرعك حلتك هجري

لحوزك زعمة ويكمل سعدي

(الله) يجرى البيت الثاني معرى الاول في التلحين بالنسبة لجميع المقامع .

شرع الحب بيني وبينك  
اسعني وافصح لي عينك  
اللى يحكم ترضي يسه  
واعرف حتى وطمس ليه

كلمتك وزيك حالي  
ولميتك بعد اللى جركلي  
ياي اناي وانني وبينك  
ها التمزق اش تعقل يسه

اذا كمننت تجرب فيسا  
ياحي باقي انت هونيا  
ها الهجر اللى صار فريسا  
ارحم يزيك اللى ريسنا  
من تعديني ما ملكينا  
انا راقي حايبر فيسا

تريزي م البعد اخطالي  
في حبك عقلي وكسايني  
زعمة هالككل على زينا  
اش فمه ها الككل اعلاش  
ديمه تاغيب ما بهشاش  
ثمه برقه يعلق عليه

حبيتك زعم العزارة  
وحسبيك عدي نارة  
لاش هكك تخلي مسكينك  
وخطيبك ما بين ضلوعي  
واسقيبك من عز دموعي  
عطفسان تشكس تزويد

ولحن في مقام المزموم ثلاث اغان اولها من تأليف الشيخ جلال الدين النقاش :

وَنَضْمِكَ - يَارُوحِي - بِرْتَدِي  
 لِصَدْرِ الَّذِي حَامِلٌ دَابًا (25)  
 وَنِيَهْتِي وَتَبْلُغُ قَضَائِي  
 وَتَنْسِي دُنُوِي وَتَنْسِي بَكَايَا  
 وَتَحْمُطُكَ وَرَدَّةً عَلَى صَدْرِي  
 كَيْفَ يُضَيِّقُ الْقَلْبَ نَشْمِكَ

والثانية من تأليف الاستاذ الهادي خريف «لو كان النار التي كوتاتي كواتك»  
 وولد انفراد بتصوير مقام الحجاز على درجة اجهار كاله في هذه الاغنية  
 بطريقة سهلة جذابة مر منها الى راست الديل ليختم بهد ذلك بالمزموم .  
 لِرُكَّانِ نَارِ الَّذِي كُوْتَاتِي كَوَاتِكَ  
 بِحَرَمٍ عَلَيْكَ الْيَوْمَ وَقَتِ مَسَاتِرِكَ

كُرَاتِي سِي كَرَاوِي  
 مِنْ خَزْرِيكَ يَامَ الْجَيْشِ الصَّاهِي  
 لِرُجْحًا مَا لِقَيْمِي شِ طَبِيبٌ يَدَاوِي  
 حَكَمُوا عَلَيَّ النَّاسَ طَبِيبِي ذَاتِكَ  
 الْيَتِيمُكَ تَحْمُطُكَ  
 بَرِيكَ مِنْ طُولِ السُّكُوتِ وَكَلَمِ  
 جِسْمِي نَشِي مَيْتِكَ شَرِيضَ مَالِمِ  
 وَهَلَا الْجَمَامَا مِمَّا هُوَشُ مِنْ عَادَاتِكَ

فَلَانِي بِسُرَّاسِيكَ  
 جَفَا بِيكَ وَالْأَحَايِقَةَ مِنْ نَاسِكَ  
 جِيبِ الصَّيْحَةِ يَا كَحْمِيلَ انْعَاسِكَ  
 نَيْقَافَهُنَّوَا وَيَنْطِيوَا عَمَلُ مَرَضَاتِكَ  
 هَلَا نَا كَلَامِي  
 وَرَدِي الْخَيْرَ يَا عَيْنَ طَبِيرِ الدَّاهِي  
 يَا قَمَرُ ارْتِعَاشِ فِيكَ غُرَامِي  
 كَرِهْتَ النَّسَاءَ مِنْ حَتِينِ عَيْنِي رَاكِكَ

(26) يعزى البيت الثاني مجزى الاول في التلحين بالنسبة لجميع المقاطع .

والثالثة من تأليف علي الدعاجي ولم نمر طويلا وطلماها :  
 نَا نَاصِحُكَ يَا قَلْبَ مَا تَمَشَّقْتَنِي  
 طَرِيقَ الْمَحَبَّةِ شُوكَ مَا تَقْرَبْتَنِي

كَرَّانَ يَقْفِرُوهُ  
 الْعَشَقُ فَرْنَ الْكَيْفَ وَالْأَا مُرُوهُ  
 لَا يَفِيدُ فِيهِهِ خِصَامَ وَلَا دُوهُ  
 يَرِيقُ الْخُشُونَةَ فِيهِ مَا يُوَصِّلُنِي  
 كَرَّانَ بِحَالِكَ  
 تَوْتُجِيهَاتِهَا فَوْقَ الْجَمَالِ احْسَالِكَ  
 غَرَامِ الدِّي تَشْبِيرِيهِ مَا يَحِلَالِكَ  
 دَخُولِ الدَّهَبِ فِي الْعَشَقِ مَا يُصَلِّعُنِي

كَرَّانَ بَصْبُورِكَ  
 الرُّوقُ وَاسِعٌ فِيهِ يَنْفِي عِصْرِكَ  
 مَحَالِ حُرُوكِ تَكْسِمِهِ فِي سِيرِكَ  
 وَانْتَ قَلْبُوقِي فِي اسْرَارِكَ تَقْبِصِي  
 بَارِي عَسْبَةَ آبَتِهِ  
 كَمَ مِنْ حَبِيبِ يَشَارُوقُوهُ احْيَايَتِهِ  
 اِيَّاكَ تَحْمَلُ تَهْلِيكَ اِيْتِرَايَتِهِ  
 وَعَدَلَ النَّسَاءَ كَلْدَابَ مَا يُصَدُّنُنِي

ولحن في مقام الصبا اغنية الاستاذ محمد المرزوقي «غزالي نقر بعد  
 الغضب ما ولى» وهي ماسكة بقلوب المستمعين الى الآن :  
 شَرَّالِي نَشْرَ بِنَمْدِ الْعَضْبِ مَا وَلِي  
 قَلْبِي عَلَيْهِ حُزْنِينَ مَا يَنْشَلِي

قَلْبِي عَلَيْهِ مُرَايِفَ  
 زَادِمَ عَلَى نَارِ الْهَوَى مَا خَايِفَ  
 نَحْمَلُ زُدَايِفَ مِنْ وَرَاهَا رُدَايِفَ  
 مِنْ الْهَمِّ وَالْوَاوِعِ الشَّقَا وَالذَّاكِ  
 وَمَا زَالِ يَشْفَاكُنُو حَبِيبَ مَدَانِفَ  
 بَعْدَ الْغَلَا رَا لَمُرُوبِي خَصْلِي

كيف تَضَعُكَ لِي  
في حُنا ضِعْبِ أَصْلِي وَفَضْلِي  
وَقِيَّتِ هَائِمٍ نَبْعٌ فِي الْخِصْرِ

بِأَسْمَعُ فَمَا يَا  
فِي كَيْسِ عَائِي يَبْلُغُ لَمَعُكَ كَايَا  
تَسَافِرُ مَا تُنْطَلِقُ عَلَيَّ مَسْرَةً

عَطْفُكَ  
تَمَّ أَحْوَالِي مَرَّ الْعَدَابُ نَهَضْتُ  
مُحَالٌ نَجْمُ الْعَلِيحَةِ ضَرَبَتْ  
وَأَبْتَيْشُ لِيغِيرُ زَوَالِهَا يَتَأَمَّنُ

لو كان يعرف بَعْدَكَ الَّذِي جَرَّالِي  
لَارِمٌ نَحْنُ وَتَسْتَحْفُ عَلَى حَالِي

لو كان تعرف ما جَرَّالِي بَعْدَكَ  
وَتَلْمُونَ مَا دَوَّقْتَنِي فِي بَعْدَكَ  
وَيَضْحَكُ رِيحِي وَدُبِّي تَرْهَمَالِي  
وَيَجْمَعُ الزَّهَارِي مِنْ جِنِينَةِ وَدَاكُ

لَسَلَعُ ثَوَارِي لَامِعَةٍ فِي سَمَابَا  
وَتَصْبَعُ اشْعَارِي فِي جَنَانِ غُنَابَا  
وَتَسْتَوْجُ رَوْحِي بَيْنَ مَوْجِ هُنَابَا  
وَتَرْحِي افكَارِي وَخَاطِرِي بِهِنَابَا

لَسِي اكْأَارِي وَمَجْتِي وَعَلَابِي  
وَتُرَاقِبُ نَفْسِي بَعْدَ طَوْلِ التَّمَابِي  
وَتَرْحِي كِيُونِي وَنَشْوِي تَمَلَابِي

عِزَالِي نَقُصِرُ خِصْلَاتِي  
ظَلَمْتِ قَلْبُو حَيْنٍ مَا يَنْسَائِي  
لَا عَطْفٌ لَّا حَشْنٌ وَلَا سَلَاتِي

عِزَالِي نَقُصِرُ هَمَّالِي  
مَا رَاعَيْتِي مِنْ بَعْدِ مَا دَلَّيْتِي  
اللَّهُ يَنْسَاهُ حُوَّ عَلٌ قَدْ مَا بَهْدَانِي

ظَهَرَ فِيهِ ظَلَمِي خَائِبُ  
نَحْسَابُ لَارِمٌ يَرْتَجِعُ عَلَيَّ الْغَائِبُ  
لَوْ كَانَ يَرْجِعُ لِي نَوَلِّي تَائِبُ

وله في مقام السبائك هزيم اغنية شيخ الادباء محمد العربي الكباي  
وهي وحيدته في اللغة العامية «ام الحسن غنات بوق الشجرة التي تناولها  
خمس طبقات من المطربين والمطربات :

طَرَّارٌ نَعَّاسِي  
فِي الْحَيْنِ مُنْتَبِثٌ كَيْسٌ عَلَى كَاسِي

هَمَّالُوا رِيَادِي  
إِذَا لَقِيتُ رِيحَاتِ مَا كَمَّ عَيْدِي  
وَنَشْرُوفِ ضَوْءِ اسْتَأْنَهَا الِي فَجْرَةٍ

ونسج البلبان بعد نوح غزالي

ونشرف وآد الأانس فايفس مالي

نسع البلبان يترنثم

ونشرف ورد العنن كمي يتنسم

وننسن قلبي بجننوتن تننسم

ومن بعد ياسي فنود لي امالي

زنبي القنصر التي لحمي تنهدم

ونسقي الزرع التي ذبل كمي حالي

وقفاش تنهم ما جوالي وتعرف

ماذا قفاشي من جنناك وتوصف

وقلبك على قلبي يحن ويعطف

ونسج الدمع التي علي غالي

والورد من بستان خذك تقطف

ومن خمر نغزك طاسي تدلالي الخ

واغنية المرحوم بلحسن بن الشاذلي الربيع اعطاني كل شي بكالمو

زمني اعطاني كل شي بكالمو

جا من نجير والتكايد زالمو

زالو عسلي

وبشرتها الاتم صاروا هنيهه

نكري زمني وفرح بالمسنينه

تفرح القلب اذا اتصل بخلالو

زالو علينا

والتي حسدنا جا بهتي بيتا

بعد النكد رجسوا ايامي زينه

رتبي تشارك في الذي مازالو

زسي تشكيد

والتي نجبو جا وصلي لبي

قلبي فرح ورتحت من تنهيدي

لبالي هنيبا مع حبيبي طالمو

النسا الله يدوموا

والتي اعطينو الكل اليوم نصومو

وطول العمر في الخير تدوا ونومو

والتي شنتي القلب ميتك نالمو

والاغنية التي تناول بها الاساتذ بلحسن بن شعبان المشكل الاجتماعي

المتعلق بزواج البنت بمن له مال ولو على حساب سعادتها وطالها «انا نحمو

وهو سواتيني» :

انا نحمينو وهو مواتيني

وقلبي مولع بييه

والتي يفرق بيني وبينني

الله بجمازيه

انا نحمو وهو ميتاني

بهنواي مجدوب

كيف نراه وهو يراني

تفجرت ابواب القلوب

حينما لاهب حقلاني

ما هويي مكدوب

حبيت نحوزة ونزواج

بييه زواج حلال

تلقتي بابا باقي بلوج

في اللي عشدو امسال

كابتني سلعة نفروج

في يد السدال

بعطيني حتى لشيواني

كيف يقبل السوم

يخليني طول عمري ناعي

ما يخلال النوم

يدلني بختني نواني

يخلب لي الهنوم

تدبل كيف ما تدبل زهره

تخرج من البستان

قَدَّرَ العَمْدُوزَ - أُنْتَمَّ سَلَوَى المَخْرُوزُونِ  
عَنِّي بِأَعْمُفُوزٍ - عَنِّي وَأَبْدُعُ فِي التَّلْحِينِ

أَنْتَ يَا طَائِرُ - فِي الحَيَا ، أَسْعَدَ مَخْلُوقِ  
حَامِدًا شَاكِرُ - فِي القَضَا عَايِشَ مَطْلُوقِ (11)  
لَا حَبِيبَ عَادِرُ - فِي الهَوَى جَائِشِكِ مَسْحُوقِ  
لَا قُدْرَادَ حَاكِرُ - وَالرَّجَا بَابُو مَغْلُوقِ  
حَطَّكَ المَوْفُوزُ - مُسْتَمْتِي لِمَحْرُومِيْنَ  
عَنِّي يَا عُمْفُوزُ - عَنِّي وَأَبْدُعُ فِي التَّلْحِينِ

وله في مقم البيت نكاره اغنية الاستاذ محمود بورقية «انت باللي بعيد على  
- خيالك لاش يتع في» وهي أول قطعة تلحن في هذا المقام بالمغرب  
العربي :

أَنْتَ يَا لِي بَعِيدَ عُلُو ، خِيَالِكَ لَاش يَتَّبِعُ نَسِيَا ؟  
دِيمَا بِخُدَايَا فِي اليَقْظَه تَلْقَاهُ مَتَا  
فِي النُّومِ بِخَيْرَلِ هَنَا كَيْفَ الخُوصَة دَايِرُ بِيَا  
بِحِبِّ يَدَوْرِيْسِي نَحَاوِلُ نَسَاكَ يَفْكَرُني  
كَيْفَ تَشْكِيْلُو مَا يَعْلَارُني وَلَا يَفْهَمُ المِحْبَة أُنْيَا

(11) البيت : حامداشاكرا الخ يجرى في لحن البيت قبله .

تَشْكُونُ فِي نَفْسِي حَسْرَةً مَا يَبْرُوبَا زَمَانِ  
تَعْتَدِي عَلَى قَلْبِي نَهْرَةً تَقْتَبِسِي الاَحْزَانَ

واغنية الاستاذ محمد السيد الخليفي التي مطلعها «عني يا عصفور عني وابدع  
في التلحين» التي نوع أبياتها وبذلك يعتبر من المكثرين في التلحين على مقام  
السيكاه شأنه في ذلك شأن زميله المصري الاستاذ زكريا أحمد :

عَنِّي يَا عُمْفُوزُ عَنِّي وَأَبْدُعُ فِي التَّلْحِينِ  
عَنِّي لِمَسْرُورِ عَنِّي لِلسَّكِينِ المَسْرُورِينَ

عَنِّي لِلاَفْصَارِ - وَالْقَمَرِ يَرْعَى مَهْرَانَسُو  
عَنِّي لِلاَشْجَارِ - وَالشَّجَرِ تُرْقِصُ اغْصَانَسُو  
عَنِّي لِلاَوْتَارِ - وَأَوْتَرُ تَقْتَبِسُ الحَقَائِدِ  
عَنِّي لِلاَفْخَارِ - فِي السَّحْرِ يَسْقِي نِيْدَمَانَسُو  
عَنِّي لِلهَجُورِ - عَنِّي لِقَلْبِ المِسْكِينِ  
عَنِّي يَا عُمْفُوزُ - عَنِّي وَأَبْدُعُ فِي التَّلْحِينِ

فِي صَبَاحِ عَنِّي - وَأَقْبِلُ الشَّمْسَ القَتَانَسَا  
فِي الضُّحَى عَنِّي - وَالْقَطِرَ الحَبِيءَ المِلْهَانَسَا (30)  
فِي لَمَسَا عَنِّي - وَأَوْرَمِينَ نُحْرَ الرِّجَالِ  
فِي الدَّجَى عَنِّي - عَنِّي لِلسَّيْنِ المَهْرَانَسَا

(30) البيت : في الضحى عني الخ يجرى في لحن البيت قبله .

خُـسـدُ وِـرْكَ تـسـاقـتـو  
وَرَدَ التَّفْتِخَ عَ الصَّحِّ بَيْنَ لَوْرَاقُو  
بِسْتَانٍ وَسِرَاقِيهِ فِيهِ تَلَاوُ  
فِي سَائِيهِ جَنَانُهَا تَاغُورِي

شِفِيـسـا رِيـسـدِي  
قِرْمِزُ صَبْغٍ وَالسَّوَاشِي رِيـدِي  
تَسْتَبِينُهُمْ فِي خَاطِرِي بِاسِيـدِي  
نُصِرُ مِنْ شَفَانِهَا كُلِّ يَوْمٍ فُطُورِي

هــرـي رَقِيـتـهـا  
شَيْبَرُ قَالُوا الْعَازِبَةُ قَاسِنُهَا  
مِنْ صَابِي مَرْجَانٍ فِي شُرُكِيهَا

لُـهـرُودِيكُ بَسَائِرُ وَا  
فَتَاخَ مِسْكَرِي قَاحَ بَيْنَ اِغْصَانُو  
اِصْبَاحِكُ كَمَا لِيَسْرَاتُ حَمْرُ اِدْكَانُو

اِحْتِـسـبِ الرُّبُـيـسـه  
بِفَتَاتِ حَمْرٍ مِنْ بِلَادِ مَسِيـةِ  
سُرَّةِ الْغَنَجِيهِ مَتَحَفَّةٍ وَحَصِيـةِ

لُـسـوفِ الرُّغـسـدِة  
شَاحِبِ سُرِيـمَةِ بَسْرَجِهَا وَالعِدِةِ  
شَرِيحَتِ مِنْ كُفْرِ الْمَسِيرِ وَالعِدِةِ

لُـشـنـهـنـه  
أَنَا الَّذِي تَرَبَّتْ عِنَّا جَوَابِي (٩)  
اِسْمِي شَمْرُلُهُ نَسَبِي فِينُورِي

والتي انها الاستاذ احمد خير الدين طالعها «باخانية باشكون بدليتي» :

مَـا عَجِبُ حَـلَاوُ  
وَيَا مَا اَفْسَى عَلَي مَوْلَاوُ  
مَشَانٌ وَقَابِي مَعَاهَا خَدَاوُ  
وُخَلَاتِي لِهَيْبِ حُجْرَابِي

مَـا بَا يَنْكَلِـسـمُ  
مَوْسُ عَجِبُ عَلَيْكَ تَعَلَّمُ  
تَيْمَدِي حَدَايَا وَنَا تَسَلَّمُ  
وَتَعْتَمُومُ وَتَجَاوِبُ عَيْنِي

سـلـامِي فِي غِنَايِـه  
نَهْدِيهِ لِنَاكِنَةِ حَفَاتِي  
وَيَوْمَ الَّتِي تُجِيئِي بِخَدَايَا  
تَعْدِرْتِي وَتَعْرِفُ مَا بِيَا

وله في مقام رمل لعامة اعتنانك الذي اعلمها الحاج عثمان العمري ،  
ويقال انها مقتبسة من التراث اللبي (32) طالما اهتدي العظاع الحداي  
خسوري :

هِيـرُ العُظَـاعِ يَـا حُـمُورِي  
اَضْحَكُ نَشْرُوفَ النِّيَابِكِ الَّتِي فِيهِرُ  
وَالسَّافِ الْمَشْهُوطُ يَغْشِي عَطْرُ  
شَوْشَانِ زَنْجِي طَلِي هَاضِ الْبُورِي

بَغـسـدِ السـلـالِيفِ  
جَمِينِ فِي مَثَلِ الْهَلَالِ بِتَاصِيفِ  
وَحُجْرَابِيكَ تُرْفِينُ قَالَ الْعَارِفِ  
عَيْنُورِيكَ خَدَاةُ زَيْدَتُهُمْ سُورِي

(34) لم تتبع القصيدة قضية (يقال) بل الخليفة انها لصاعر لبيبي مذکور في آخر  
القصيدة اسمها ( شموله ) ولم يقسمها الحاج عثمان وانما نقلها فقلا  
المرزوقسي .



بِحَمِيٍّ سَلِّ نُسُورِي  
 مِنْ بَعْدِ عَزِي نَخَافُ بِرِخْصِ سُمِي  
 فِي الْقَلْبِ نَدْفِينُ تَكْبِيْتِي وَسُمِي  
 وَنَقْلِي بِدَمْعِي لِيْمَةَ جُورِيَا

قَالَ الْوَاوَا يَخْتَفِي  
 حَالَ الَّذِي فِي الْحَبِّ جَاءَ لَهْفُهُ  
 عَسْرُ كَسْرِ رِيحِ النَّارِ وَسَطِ الْحَلْفَا  
 مَكَانِ قَلْبِي جَسْرَتُو مَا تَطْفَا  
 وَأَنَا نُوَاتُ الْغَيْرَهَا بَهِيْسَا

قُلْتُ سِي حَسْرَتُو  
 بَعْدَ الرِّضَا بِسَيْفِ الْجَلْدِ قَرَفَتُو  
 لَوْ تَعَشَّقِي وَتَدُوْهُ مَا تَدُوْ قَسُو  
 لِأَزْمِ تَرُوْفِي وَتَعْرِفِي مَا بِيَا  
 وَتَقْلُهُمْ : يَا لِيْنِي صَدَقْتُو  
 مَحَالٌ هَذَا مَحْبَبَتُو عَمِيْرِيَا

وبدأه تلحين هاته الاغاني من الكلمة الاخيرة من صدر الطالع  
 « ياخوري » و « يدلني » و « اذا تعيب علي » متبعا في ذلك طريقة الاغاني  
 العربية المركزية

وتناول مقام العرصاوي البدوي في اغنية « اش يفيد الملام في قلب  
 المضام » من التأليف القديم بطريقة مجددة مزج فيها هذا المقام بمقام  
 الجهار كاه التركي ومن تأليف عبد القادر زغرودة

اش يفيد الملام في قلب المضام  
 اللي ملكو زجد الغرام والصداعي حورنو  
 وسامر طول الظلام ما بهيمشيشي يتام

يَا حَابِنَةَ بَاشِ كُونِ بَدَالِيْبِي  
 خُنْتُ وَبِفِيْكَ  
 وَعَلَقْتُ مِجْلَ بَعْدِ مَا ضِي سِيْفِكَ  
 إِذَا بَاتَ الْأَصْلُ تَصَلَّ كَيْفِيْكَ

يَسَا عَسَا دَارَهُ  
 كَلَّ مَا عَمَلْتُ مَعَاكَ رَاحَ حَسَارَهُ  
 مَشَاكَ لِي فِي وَسْطِ قَلْبِي شَرَاهُ  
 قُلْتُ نَحْنِيْكَ  
 عَزِيْبِيْ وَفَنَحْنُ قَلْبِي لِحَبِيْكَ  
 يَمَدُّ مَدِيْدَهُ لِقِيْبَتِ وِرْدَةَ حَبِيْكَ

مَا تَحَاوَلْتِي  
 بِالْمَا يَلِيْكَ تَطْفِي شَبَابِي عَشِي  
 الَّتِي مَضِيَتْ مِجْرَ مَا يَرْجَعِيْ  
 وَمَا يَقُوْلُنِيْ مَكْتُوْبِيْ عَلَى جِيْبِيْ  
 الصَّيْدُ بَعْدَ الذَّيْبِ مَا يَشْرَبُنِيْ  
 وَمَا تَنْظَرُنِيْ مَا زِلْتُ تَسَلُّ عَيْنِيْ

وله لاحمد خير الدين ايضا في مقام الزكولاه الفارسي اغنية « يا ولقي اذا  
 تعيب علي » :

يَا وَلَقِيْ إِذَا تَعَيَّبَ عَسَلِي  
 بِحَرْمٍ لَدَيْكَ التُّرْمُ مِنْ عَيْبِيَا

ويتناول مقالتي المجير سيكاه ومجير العراق في اسلوب شعبي راقص  
لحي أغنية الحاج عثمان الغريبي التي مطلعها «حزت اليها والسر يا سمية»  
وأغنية بلحسن بن الشاذلي ويا ام العوية الزرقاء :

حزرت اليها والسر يا مسمية العند وودي والهذب زنجيه

الهدب قنالساه والخذ ورد فتتح بين اخناله  
يا سعد من حازك كسيه جلاله كيف من عزراع القوم جاب معيه  
عليه بهون اذا يخسر ماله خزنه ذهب يقين فيك شويه

لبسك قليلكه محال نصبر ما بيدي حيايه  
الزنى ونفث لو شجيني ليله هتك نهون عليك تفعل في  
يا رفته البلاز بي تفتيله بدخيل زمني حين ريق شويه

مسدي انقالك جميع البسات نكلتها تفنالك  
شاهي وصاك ديوني في بالك نسيت خالك لاش يا عزضيه  
لو كان ميش الى جزالي جزالك تذكرو ناز الحب كيفن هي

لعنرو ككارة تذكرو ناز الحب يا مسركاره  
مبورنك عكارة في نهارة القاره عمنو بحارة عدو صلهم في  
كيف الدبارة يا كحيل انظاره علاش تفتليني لا ذنوب لاسيه

ودموع عينو سجسام ع الخسود دفنوه

وقلبو بين الأتام من ليعاتوا هتام  
وليس حيث لجمام وسفامامي ما عتوا

من طلقه كالاعسلام بغثيث ريش النعام  
وجيئها في الظلام سترني برقوه

وخرابجا يا سلام كما نولين افلام  
وعيون مثل السهام في قلبي رشفوسرا

وخذود ورد نسام مفتق م الأكمسام  
والنفسر والانسام يا مخلي نفقوسو

ورفته جدي ازام يجمالو رجام  
والخصير والحيزام ورد على ورتسو

والقد كالاعسلام في عسكر والوسرام  
يرعوا ليه الذمام جمل اللي خلفوه

سخرتني يامسام صابز كم من عام  
نقرا مني مسلام ع الناس ال مشفوه

مَحْلَاهَا كَلِمَةً فِي فَمِي كَيْي اِنَادِي وَتَقُولُ يَا اُمِّي

مَا احْلَاهَا وَتَلَطَّفَهَا كَلِمَةً تُجَمِّعُ فِيهَا مَعْنِي عَظَمِي  
فِيهَا الْحُبُّ وَفِيهَا الرَّحْمَةُ فِي الْقَصْرَةِ يَفْتَرِقُهَا هَمِي

كَيْي اِنَادِي وَتَقُولُ يَا اُمِّي

اَوَّلُ حُبِّ عَرَفْتُو صَادِقُ اَوَّلُ قَلْبٍ سَمِعْتُو خَافِقُ  
اَوَّلُ كَابِرٍ بَعْدَ الْخَالِقِ صَوْرَتِي مِنْ لَحْنِي وَدُمِي  
هُوَ اَنْتِ اَنْتِ يَا اُمِّي

يَخْلَاكَ مِنْ اَجْلِ عَدَايِكَ كَيْفَ تَمْرُضُ يَضِيحُ ضَرَايِكَ  
يَسْرَاوُ طَعَامِكَ وَشَرَايِكَ تَسْمَعِي لَوْ نَالَكَ مَقْبِي  
مَا اُرْحَمَ قَلْبِكَ يَا اُمِّي

عَانَيْتَ طِيَشِي وَهَبَالِي وَكَدَيْتَ اَخْلَاجِي وَاَقْوَالِي  
اَوَّلُ دَرْسِ فَرِيضُو عَسَالِي وَتَعْمِي اَكْثَرُ مِنْ عَلِي  
مِنْ عِنْدِكَ اَنْتِ يَا اُمِّي

مِتَاكَ تَسْمَعِي مِتَاكَ تَسْمَعِدُ تَكْرِيْبِيكَ لِي تَبَايْبِدُ  
الَّتِي تَزْرَعُ لِي تَحْضِيْلُ اِمَا صَلَاحِي وَاَلَا عَدَمِي  
بِكَلْوِ مَحْسُوبٍ عَلَي اُمِّي

عَمَّ لَاحِشُ تَقْتَلِبْنِي  
حَيْتِكَ شَمَانِي تَقَاتِي وَدَرْوَلِي  
هُوَ اَكْ عَلَي صَهْدِ الْجَمْرِ حَمَلِي

\*\*\*

يَسَامُ الْعَيْسُونَ الزَّرْوَتَا وَفَتَاشُ يَا لَهِ الْمَلْنِي

اَمْتِي نَجِي نَالَفِيْنِي وَتَكْفُ دَمَمَةٌ عَيْبِي  
وَمِنْ كَسَاكُ تَسْرِيْبِي وَنَطْمِي لَهِيْبُ الْمَرْتِي

حَرَقَةٌ جَاشِي فَرِيْبِي وَدَايَا مِيْرُ عَيْبِي  
لَسُوْفَتَاْسَ مَسَاكُ هُسُوْبِيْبِي تَتَكَلَّمُ بِاللِدْرَتِي

الذَّرْوَقَةُ الَّتِي عَلَي خَسَاوُدِكَ وَاللَّحْفَةُ مَوَاتِيْبِي عَوْدِكَ  
وَشَتَاشِيْنُ عَلَي زُرُوْدِكَ مَوَاتِيْبِي هَاكُ الْفَرُوْقَةُ

مَرِيضُ كَثُرَ اَهْرَاجِي وَعِيْنِدِكَ اَنْتِ عَلَاجِي  
دَعَلْتِ عَلَيكَ يَا لَسَاجِي يَزِيْبِي مِنْ الْقُرُوْقَةِ

ولحن مجموعة اغاني من تأليف الاستاذ الهادي العبيدي خرج بها عن  
المراضع الغرامية المطروقة المألوفة منها اغنية الام «ماحلاها» كلمة في  
فهي - كي انادي وتقول يا أمي» في مقام التهاوند :

لَدِيعِ الْخَيْرِ وَتَهْدِيهِ . يَطْلُعُ لِي فَاقْبَلْ مُسَامَ .

أَنَا مُكَلِّمُكَ الْأَوْلَى عَلَى أَخْلَاقِكَ وَطَبْعِكَ مَسْؤُولُهُ  
إِذَا تَطَلَّعَ فِيهَا لُحُوقُهُ نَبْغَاتُ نَبْغِ لِكَلَامِ .

بِكَبِيرِ وَلَدِي يُؤَكِّدُ رَاجِعِ . يَطْلُعُ تَاجِرِ الْأَمَانِ .  
وَالْأَحَاكِيمِ نَبْغِ عَاقِلِ . نَبْغَاتِي بِهِ الْحُكَمِ .

بِنَعْمِ . وَيَبْدَأُ بِأَوْلَادِهِ وَيَتَوَجَّعُ وَيُرْتَدِي أَوْلَادُهُ  
وَيَبْدَأُ بِقُدْرَتِهِ بَيْنَ الْأَدَاةِ يَتَقَاتِي فِي النَّبْغِ الْعَامِ .

وَإِذْ شَهْرُ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ الَّتِي اسْتَعْمَلَ فِيهَا الْأَسَانِدَ الْعَبْدِيَّ لِللُّغَةِ  
العَرَبِيَّةِ الْفَصْحَى الْمُبَسَّطَةَ طَالَعَهَا «شَهْرُ الصِّيَامِ حُلْ - / - بِالْخَيْرِ  
وَالْعَمَلِ» وَهُوَ يَدْعُو بِهَا إِلَى تَرْكِ التَّقَالِيدِ الْبَالِيَّةِ الَّتِي تَجْمَلُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ الْمُعْظَمِ  
مُنَاسِبَةً لِرُكُودِ وَسَهْرَاتِ فِي غَيْرِ عِبَادَةٍ أَوْ تَخَمُّةٍ فِي الْأَكْلِ عِنْدَ الْأَطْفَالِ  
وَقَدْ لَحِنَهَا الشَّيْخُ التَّرْنَانُ فِي مَقَامِ الْعَجْمِ :

شَهْرُ الصِّيَامِ حُلْ . بِالْبَسْرِ وَالْعَمَلِ .  
يَا سَعْدَ مَنْ بِهِ اللَّخَيْرُ قَدْ فَعَلَ .

فَكُنْ بِهِ مَكَرَمًا وَاعْظِفْ عَنِ الْيَتَامَى  
تَقُلْ قَدْ مَقَامًا بِجَانِبِ الرُّسُلِ .

أَدْعِي بِلَدِّكَ الصَّالِحِ . وَأَنْصَحْ بِشَاشِ تَطَلُّعِ فَالْحِ  
فِي حُبِّي وَأَعْمَالِي تَاجِحِ . بِأَشْ نَبْغِ بِلَادِي وَوَدُوعِي  
وَنُفْرِحِ قَلْبِكَ يَا أُمَّتِي .

وَإِذْ الْهَدْيَةُ (التَّرْبِيحُ) وَفِي نَفْسِي أَمَّا مَنَامُ فِي مَقَامِ الْكُرْدِي :

نَفْسِي .. نَفْسِي أَمَّا مَنَامُ . فِي حُبِّي بِلَادِي الْأَنْسَامِ  
بِأَكْبَادِي وَكُنُوزِي وَأَسَالِي .

مَا أَحْلَى فَمَكَ كَمَا تَبَسَّمُ . وَمَا أَحْلَى عِيُونِكَ كَيْفَ فَرَحَمُ  
أَنْ نَأَى اللَّهُ مَنَامِكَ كَلِمَةَ تَعْلَمُ . بِالْبِنْتِ وَالذِّكْرِ الْأَحْلَامِ .

نَفْسِي يَا جَوْهَرِي الزُّيُوتِ . رَاكَ أَعَزَّ مِنْ قُحْفَةِ ثَمِينِ  
فِيكَ أَمَّا أَمَّا الْحَيْبَةِ نَجَلِ . أَكْدَارَهَا وَالتَّخَمَامِ .

وَقَفَّاشِ نَكِيرِ وَتَلَاغِي . يَا عَزِيزِي يَا مَمُوعِي  
وَتَقُولُ أَمِّي وَتَدِيدِي . وَنَجِي إِدْشِعْ الْأَشْدَامِ .

نَفْسِي يَا سَعْدِي يَا هَنْيَا . كَيْفَ تَكِيرُ وَتَبَسُّمُ . رَجَايَا  
تُنَبِّئِي تَعْبِي وَشَقَايَا . وَتُصَحِّكُنِي بِكَ الْأَبَامِ .

بِكَبِيرِ وَلَدِي وَتَرْبِيهِ . كَالْوَزَّةِ تَصُونُو وَتَحْفِيهِ .

تَصَدُّقَاتِهِ مِنْ هَذَا الْوَصِيَّةِ الْعَظِيمِ  
وَيَتَمَلَّقُوا وَيَتَمَنَّنُوا فِي الْحِكْمَةِ

وَأَعَانَةَ الْقَائِلِ فِي هَذَا الْفَرَصَةِ  
حِينَمَا اتَّوَمَّ عَلَيْهِ دَاوَرًا جَزِيحًا

مَمْدُودًا يُسَدِّدُكُمْ  
مَا نَظَنَّنِي إِلَيْهِ لِنُورِكُمْ فَعَطِّمِكُمْ

ولعن الامتداد التران مموعة قطع للتويه بعض المناطق من  
الجمهورية التونسية كاغنية منطقة الجريد الغناء في مقام لراست من  
أليف الامتداد احمد خير الدين وطالهاها وا جنة العمالة با بر الجريدة :

يَا جَنَّةَ لِعَمَّالِهِ يَا بَرَّ الْجَسْرِيَدِ  
يَا قَسْرَةَ فِي هَالِهِ نُورِكَ دِيَمَةَ يُزْرِيَدِ

يَذْخِيلُكَ تَرْزَانِ تَرْزَانِ  
فِي جَمِيْعِ الْبُلْدَانِ تَسْرُكْ مَالُو شَيْبِهِ  
عَبُونِ مَعْ وَدِيَانِ أَمْ تَفْرُغْ فِيهِ  
مَعْتَلَى مِنْ الرِّحْمَانِ مَا فِيهَا تَحْدِيدِ

فِي مَالِ الْأَزْمَانِ خَيْرُكَ شَاعِ وَدَاعِ  
فِي كُلِّ الْأَوْطَانِ إِحْكَامِكَ تَنْطَاعِ

يَا صَائِمًا لِلَّهِ تَجَنَّبِ النَّسْرَامِي  
وَاطْلُبْ تَرَابَ اللَّهِ مِنْ عَشْرِ السَّنِ

وَأَذْكَرْ لَدَى الْأَسْهَارِ وَسَاعَةَ الْإِفْطَارِ  
كَمْ مِنْ قَيْصِرٍ عَارِي لَا يَمْلِكُ الْمَيْلِ

وَسَاعِدِ الْمَيْكِيْنَا وَقَرَحِ الْخَرْزِيْنَا  
وَتَتَنَفَّدُ السَّيْرِيْنَا قَدْ فَتَدَّوْا الْأَمَلِ

قَالَهُ رَبُّ التَّعَمُّهِ عِلْمَ مَسْئِدِي الْأَمَةِ  
فِي الصُّومِ أَسْمَى حِكْمَهُ نُفَيْدُ مَنْ عَقَلِ

وكذلك أغنية «عيد الاضحى» (را مرجا بالعيد عيد الاضحى))  
في مقام الهولاد :

يَا مَرْحَبًا بِالْعِيدِ عِيدِ الْإِضْحَى  
النَّشَالَهُ بِغَارَةَ بِالْهَتَا وَالْقَرْحِ

مَا عَظُمَ شَانُو ذِكْرِي عَظِيمِ  
الْإِنْسَانِ مِمَّا لِي رَمَحَ إِيْمَانُو يَنْفَعُهُمْ  
مُعَازِي الشَّرِيْمَةَ السَّعِيْمَةَ

لَشِ مَعْتَلَى ضَمِيْمَتِهِ وَصَى عَلَيْهَا نَبْدَ الْبَرِيْمَا  
يَا لِيْبْدَارًا بَاشِ تَاكَلُو لَحْمِيْمِي وَنَيْفَعُخْرُوْا عَلَيَّ بَعْدَتَا وَمَا نَصِيْمِي

وجذبني الشوق وسئول على جلدي  
 ورت في حرق والطرف في أرق  
 سقت دمي تونس اخضرء وساكنها  
 منشا شباهي واترابي وموضعتي  
 وهو في مقام السكاه مزام  
 وصرت أخفيته حتى كاد يخفيني  
 والنوم أعصيه أحيانا وعصبيتي  
 مسح من السعد ترصهم وترصيتي  
 ثدي العلوم الذي لارال يروني

ولاننا عدد كبير من الأغاني والالانيد ، وحتى المذامح الصوفية مثل  
 بحر السامية الذي لحنه لصديقه الصادق ابن عبلة وطالعه : بالله ياخيالة في  
 مقام العراق -  
 يا لآله يا خيآلآله تيموشيني العلم ، العلم ولا لآلا !  
 صبري اجراحي نيفدوا  
 عن تارس الخيآلآله في قابس بلآلدو

راكب المزغآله على قلبي من الازلك في حاله  
 راقصاني يفتدو  
 تبيبي جتل يا جمآله بومليني عشدو  
 مبهتي خيآلآله رآكب على حترآ نقول عزآله  
 لا ممن يفتدو  
 على جميع الجمآله متعلقن زتدو

فمرمنا ذاك شجعان  
 هم قهروا الرومان  
 ما فيهم منسي نزع  
 في فنجوج الترويد

شفتنا (ابن الشباط)  
 في تويتمو احطاط  
 ما يقبليسي اغلاط  
 ضبطها بالمفصاط  
 كمي قسم لمتياه  
 كمي بالهام من الآله  
 ليحساب الي اعلاه  
 صاحب فيكر زفريد

زونا بلاد النزر  
 وسخرتنا الواتان  
 كمي مفعنا الشخروز  
 بزركل في التفاتان  
 بينا كمي المسخروز  
 بين هآك التفاتان  
 شهبناهما حرز  
 حفينا يوم العيد

حفلت بالزرتاز  
 كمي جيتاهما اليوم  
 في بلاد الأحياز  
 بينا كل منوم  
 فيها غريب الداز  
 ما يكومش مقبوم  
 وما يترن بالكاز  
 كان اللي صندريد

وتداول رحمه الله الالانيد المدرسية كاللدي لله الشيخ الباجي  
 المسودي وطالعه :  
 جاسيمك حتى كاد يخفيني يا تونس الأوس باخضر الميادين

العربية التي كانت له فيها حصّة اسبوعية مع لاسنهاد الهادي العبيدي في اذاعة تونس في الاربعينات وما حلته لتلاميذه في عدة مناسبات - وآخر اغنية من اناجيه نجح بها في المباراة التي نظمها الاداعة التونسية سنة 1960 بمناسبة مهرجان اعطى اسم تلميذته العظيمة صليحة كانت من تأليف عمر بن سالم وطالعتها وبعثني بشد الهوى يادوجه « في مقام العراق مجازيا بها الاغنية التي لحنت لشمير الصادق باي في القرن الماضي وطلالها «الجايبة والبير والناعورة وهكذا نرى الترتان قد بدا التلحين بمباراة وانها بمباراة :

لِيَعْنِي بِشَدِّ الْهَوَى يَا دَوْجَه  
 خَلَيْتْ كَيْدِي وَاجِيَه مَسْرُوجَه

لِيَعْنِيَنِي

مِنْ دُونِ الْاِنْدَادِي لاشْ نِيْلَيْنِي  
 نَسْكُنْ قَصْرَ مَعْلَمَاتِ دَرْوَجَه

تَارِي قَرْوِيَه  
 صَحْنَتْ اِقَادِي وَزَادَتْ جَوَاجِيَه

فَاضْعَنْ عَيْنُوْنِي بِالْمَوْجِ سَخِيَه  
 حَيْكُ فِتْلَانِي بِا كَحِيلِ عَشْرُوجَه

جِيْتِ نَلَاجِي

يَارَبِّ يَا مَعْبُودَ قُصْ هَرَاجِي  
 نَا جَزْتْ بِحَرِّ ظِلَامٍ يَدْفَعُ مَوْجَه

\* \* \*

الجَايِبَة وَالْبِيْر وَالنَّاعُوْرَه وَسَائِبَة الْمَشِيْر هِي الْمَشْهُوْرَه

الجَايِبَة وَالْبِيْر وَالنَّسْرِيَه وَسَائِبَة الْمَشِيْر هِي الْمَسْمِيَه

اَنَا مَا رَيْتْ مِثْلَهُ فَارَسْ مَحْرَبْ هُوَ زَيْنْ قَبِيْلَه  
 قَرَّاسِيْنِ صَبَّاحْ دَاوَا

رَافِعِيْنِ قَبِيْلَتَه عَلِيْ نَعْمَدَاوَا

بِاللَّهِ يَا رَجَّالَه مَا غَاظَكُمْنِي الْحَالْ وَالْاَلَا لَالَا  
 دَمُّوْصَعِي تَبَّوْصَدَاوَا

عَلَى سِيْدِ الرَّجَّالَه كَفَّرْ بِنَصَّوْ

خَلَّالِي نِيْزَجِي طَلَّتْ الْغَيْبَه وَوَمِنْتْ عِنْدَ الْحُجَّه  
 وَالشُّكَّاسْ شَهْنَسَدَاوَا

فَا عَارَ تَقْمَدْ نَسْرَجِي خَلَّيْدِيْكَ نَسْرَدُوْ

يَا رَجَّالْ الْحَالَه عِيْنُو الْفَقِيْرَ الِّي نَقِلْ بِالْحَمَالَه  
 وَصَمَّوْفْ جَهْمَدَاوُوْ

بُرَيْدُهْ مَكْمْ دَالَه جَمِيْلِكُمْ نَعْمَدُوْ

نُقْصُدْ رَيْتِي الْعَالِي بِنَقِيْرْ ذَنْوِيْ وَيَصِحُّ اللهُ حَالِي  
 لَا خَبَابْ مَسْنْ قُصَّوْ

هَسُو ذُو الْجَجَّالِ فِي الْمَلِكِ وَحَدُوْ

ونها ما هو ملون بالمعهد الرشيدى ومنها ما لم نغفر عليهمش الموشحات التي لحنها للمغني الترتني المحرم المشهور شقرون وأغاني التنوع بالمدن

الجاهلية والبيز والبرمكي وسانية امشير خداتلي عتلي.

يا مسعد يا مسعود فين نبتاته بسانية المشير وفروشاته

الجاهلية والبيز وظيل التوترة وسانية لمشير هي المسموعة

يا من قطع الاجبال وشاف بلاده وبات مع الاحباب كيف العاده

يا خاتم الربيل كيف جراك ادلوك لمدلان قبصوا مالك

منصابني مشموم في بزاده نشوف كجبل العين كيف العادة

لو كان شيخ العين بيري دايا تبني على شط البحر سريا

يا مد يا مسعود يا مسعد الله المشي بالكتوب ومراد الله

فالشيع الترنان كان المثل الاعلى لايبات الروح التونسية العربية  
الاسلامية في الوسط الفني بين النيان سواء بما سجله من مالوف عن  
طريق الكتابة او بواسطة الاسطوانات او اذاعات الرشيديّة وفرقة الاذاعة  
التي اشرف على مجموعتها الصوتية بمساعدة زميله الاناذ عبد الرحمان  
المهدي - او من خلال دروسه في المعهد الوطني للموسيقى الذي ساهم  
في اعاده برنامجه الفني مع الاساتذة مصطفى بوشوشة ، والنسوي السنوسي  
وصالح المهدي ومحمد القفري والاساتذ التركي «رقت قياكوك» -

وساهم ايضا في تغيير ما كان عليه الوسط الفني من استهوار  
ومجون وذلك بسلوكه الاخلاقي الرقيق ومواقفه على الصلاة في اوقاتها  
مع الوجه البشوش وعدم اضاءة الملحة والكنمة والكمامة في مجالسه لدى  
محمد بن نشوان الحلاق بسيدى منصور - وعلى داود الحلاق بالقشانيين  
حيث يلتقي بوعيا مع امام الجامع الاعظم الشيخ الشريف سبدي محمود  
محسن رحمه الله او بزوية سيدى مدين بنهج الحمايين التي كانت  
مقر من ياتون من الحرمين الشريفين وذلك مع صديقه «الطيب الزقاي»  
والحاج علي الصباغ او في نادي الهرة بالمركاخ مع الزين بن الابين  
والنجاوي بلحاج و «علي البان» والحاج حميدة بن باكير «عمود مطا  
مراد حيث يؤذون المألوف - او في دروسه بالرشيديّة: بمن غلظه  
المقصود الفلكنه عند تعلم : «بحداث العبد ساعات -/ حتى يضع بهيمو؟  
وناكيدا لسو اخلاقه تذكر ان صديقه المحرم حسونة بن عمار  
المحامي كان تتاجر مع احد عدول العاصمة عندما اتى هذا الاخير  
لتسجيل شهادة الشيخ الترنان انه فدان مؤكدا له اذذاك (انه اتقى من  
شيخ الاسلام).

وكان رحمه الله قسوعا ظل يعيش روحا من عمره بالمقدار الضئيل  
الذي كان يتقاضاه من المعهد الرشيدي ولم يع قط لاشارة في فرق  
ولا حفلات خاصة ، والمعروف عنه ، ان رئيس المعهد الرشيدي المحرم  
مصطفى صفر كان قرر منحاً شهرية بالنقدي فراك لكل من خيس ترنان  
ومحمد التركي ربلاثة الاف فراك للطربة شافية رشدي ليتمضموا  
للمسل بالرشيديّة ويضخوا عن الحفلات الاخرى العمومية والخاصة ،  
ولكن بعد مدة قليلة رجح كل من شافية ومحمد التركي الى الاحتراف  
وظل خيس ترنان محافظا على عهدته رغم تراجع الرشيديّة في المقدار



المخصص مملًا ذلك بأنه يريد ان يبنى صوت التران لدى الجمهور هو ذلك الصوت الذي عرف لي تسجيلات مشابه ولم يقبل المشاركة في الحلات الخاصة بعد ذلك الا لدى اصدقائه المقربين في العاصمة وبترت وكان يقني الدروس الخاصة ولا يجني من وراثتها تقعا ماديا ويكتفيه ان يرى الطالب قد انتفع - ولا يخشى في الحق لومة لائم وكثيرا ما ينصح الطالب بالانتماد من ممارسة الفن اذا لاحظ عنه غناء واذا لا تهي ما يلقي عليها من جعل الاصوات .

واراد الله به خيرا حيث ترفهت احواله بعد الاستقلال بان عهد اليه بالاستاذية في المعهد الوطني للموسيقى ثم بالاشراف على المجموعة الصوتية للاذاعة التونسية التي توقفت عن تسجيل المألوف بعد وفاته . وكان كريم النفس شهها محافظا على كرامته من ذلك انه كان يتردد على بيت مصطفى بن رشيد باي وكان يقوم بتعليم احته المرحومة «نفسوس» للعود وكان يكبر ليها نباهتها وروحها القوية السامية واخلاقها الاسلامية واستمر يزور هذه العائلة بالحاح شديدا من جميع افرادها بعد زواج تلميذته .

وذات يوم زارهم «الصادق باي» ولي العهد والشيخ التران في ضيافتهم فلم عليه الجميع وسلم الاستاذ التران تقييلا في الاكثاف فقامت عليه القيامة وغضب اباي واهان الاستاذ بيذيه الكلام بسبب عدم تقييله ليديه فغادر التران البيت ولم يرجع اليه طوال حياة ولم يتراجع عما قام به من عدم تقبيل يد الباي الكبير .

نالشيخ خميس ترنان قد ارتحل ولكنه ترك ذخرا كبيرا من التراث القومي الفني وتترك جيلا كاملا قد تشبث بهذا التراث الذي تعم به الاعزاز بالشخصية القومية .

وبالجملة فقد بدأ عمله فريدا مع رفيقه الشيخ ابن الصالحة في بترت ثم مع مجموعة صغيرة من الفنانين بمقنعي المراط ثم في نطاق جمعيته الرشيدية التي انتف حولها اغلب الفنانين واصبحت معها وما هي ذني اليوم تبتثق عنها مجموعات وفرق في كل انحاء الجمهورية تشرف عليها الدولة وتسهو عليها فيها جميع الاطارات الثقافية تردد فنه الذي حافظ عليه وختمه طول حياته .

وما هي ذني المدينة التي ولد فيها وقضى فيها طفولته وجانبا من شبايه تحضن ملقني فنيا دوليا نظمته وزارة الشؤون الثقافية كل ثلاث سنوات يحمل اسمه وكما تحضن جمعية فنية لها دورها في الحفاظ على التراث الموسيقي اسمها «نادي خميس ترنان» وهذا معهد الرشيدية الذي شارك في تأسيسه وختمه كامل عمره يحاول رد بعض جميله بالجاز هذا الكتاب بواسطة احد ابنايه البررة .

وقد رثني الشيخ التران عدة ادياء بقصائد نورد منها مرثية الاستاذ الشيخ احمد خير الدين الذي طالما اشترك معي في الافاج الفني وقد تفتت على قبره رحمه الله .

هنا ضريح المتقي الفنّان شيخ الشيوخ (خميس التران) ليراس اهل الفن في حضرة اوتنا نذر الحياة لخدمته لألمحان قد أطرب الدنيا بأبغام له سارت مسير الشمس في الأكوان لم تلتقه إلا بتوشا بأسماء يرا عتقيا طاهر الجودكان (دار الرشيد) وكان كوكب أفتها ستظل تذكره مدى الأزمان يا ربنا جازي القصيد يحننا واسبل عليه ستاقسر العفران

توفي يوم السبت 26 جمادى ثمانية (31 أكتوبر) 1384 - 1964 .

كان الفقيه محبوباً من جميع الناس ، وخاصة الشعراء والشعبيين فلم يكد ينتشر نبأ وفاته حتى تسابق الشعراء الى رثائه في قصائده عديدة من الشعر القصيح والشعبي التي اغلبها في حقل تأنيبه .

## المسرات

من ذلك قصيد الشاعر الشيخ الطاهر القصار الآتي نصها :

لبي لدعاء خميس الترنان ولسوف يكرم نزله الرحمان  
فالإقبياء الإزكياء مقامهم روض جرت الهماره وجنان  
ترك الحجاز وزاده منها النقى فيكي عليه الفضل والاحسان  
وتعطك لغة الفنون تحسرا وتيسمت بصبايه العيـدان  
وتعطل (المالوف) عن تألوفه وتناقض السوزون والميزان  
ويكي له زممار داود أسي ويكي الغناء وبعث الاحسان  
اما التقى فلقد زها بوفوده واستنشر الفردوس والريحان  
بجيبه سمة الصلاة شهادة وبلبه الايقان والايـمان  
وعليه من ثوب الفضيلة حلـة تحار في اوصافها الأذهان

يا بها الشيخ الوقور لتونس عهد لكم نرعى له الأزمان  
لك في المحافل ربة فيية ما نالها في تونس انسان  
هاروت أودع سحره بانامل (السررنان) فاندهمت بها الاذهان

ولها صبت حور الجنان وصفقت  
فسكرت زخرفة الحياة اجابة  
الله قد خلق العباد ليعبدوا  
يا شيخ ذكرك خالد معطر  
وصلى فنوذك البيضة شامل  
فالله يرزقنا العزاء لتقدمكم  
والله يرزقك لجنان مخلدا

طربا ورام ساعها رضوان  
لمن استورت بهاده الاكبران  
فالانس ترقب هديه والجان  
لهجت به الاقران والخلان  
طربت له لاقطار والبلدان  
نبع المصيبة يطلب السلوان  
سهو الرحيم ووصفه الغفران

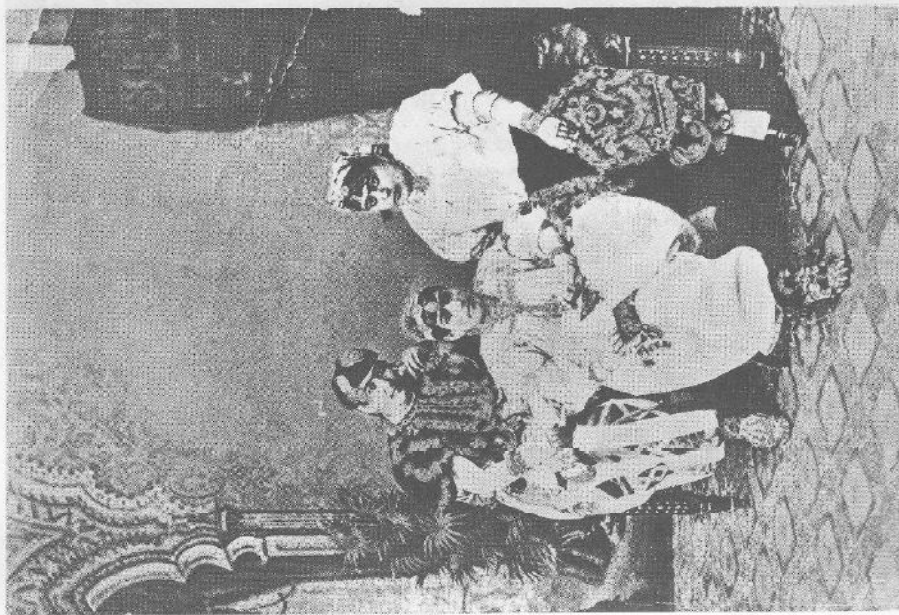
تاريخ مصر القديمة - الجزء الثاني (10 أكتوبر 1984 - 1988)

تاريخ مصر القديمة - الجزء الثاني (10 أكتوبر 1984 - 1988)

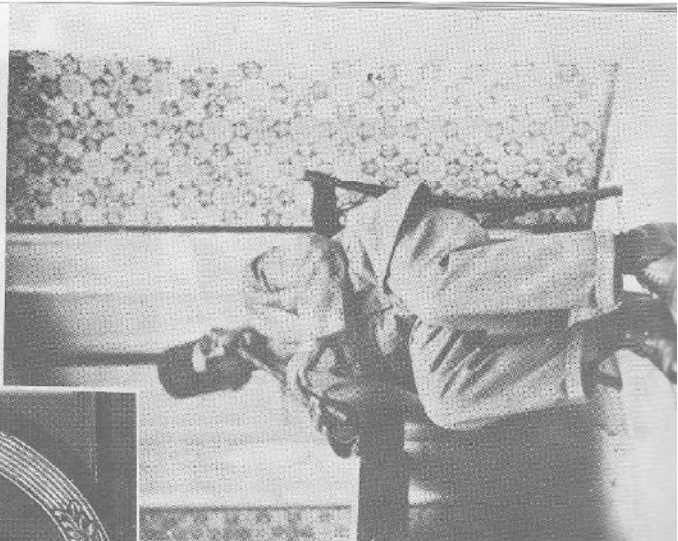
تاريخ مصر القديمة - الجزء الثاني (10 أكتوبر 1984 - 1988)

تاريخ مصر القديمة - الجزء الثاني (10 أكتوبر 1984 - 1988)



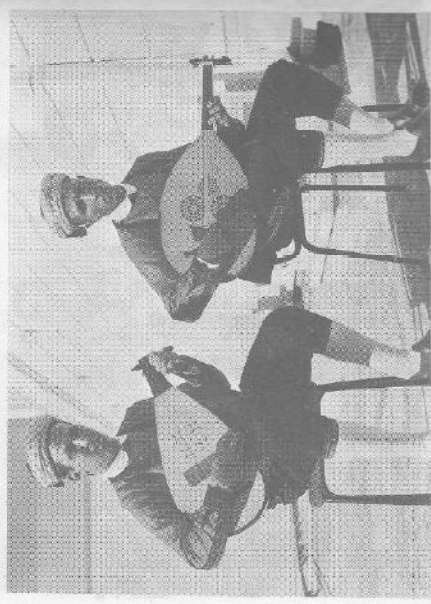
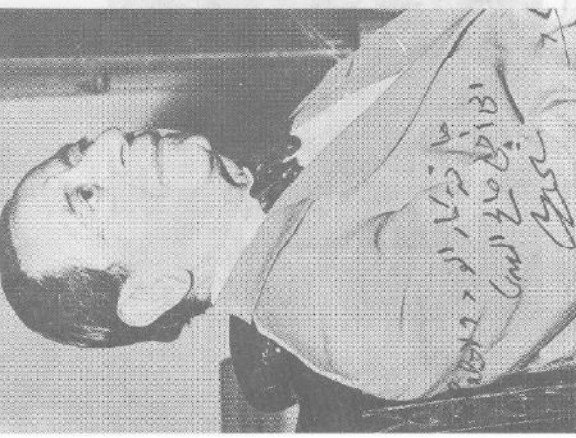


الرحيم احمد طيخ  
عازف الرباب والكنجة



الشيخ علي الدويش

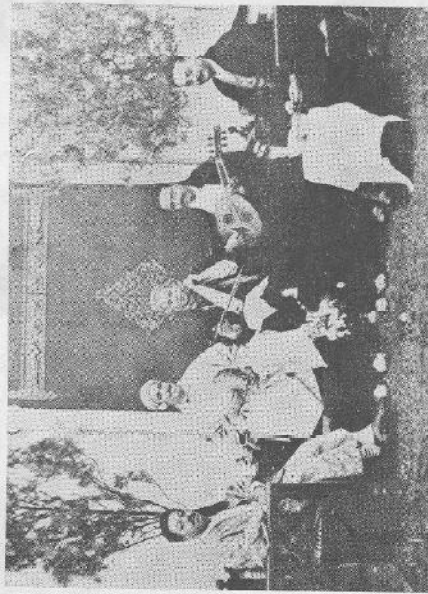
الكنجاني سامي شوا



عمود النورسي والكبيرة الرومانية



فرنان في لجنة جمع التبرعات بالمعهد الرشيدى 1944



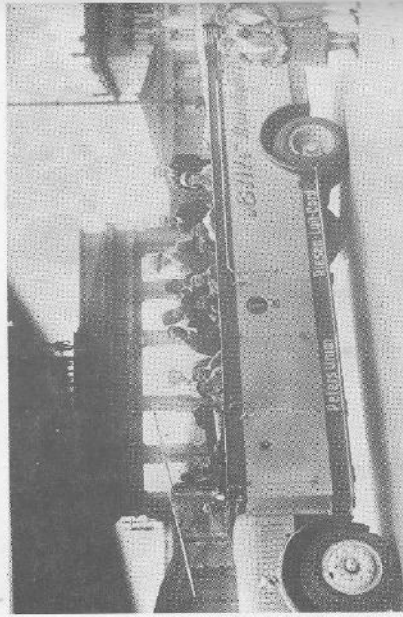
القبرة الموسيقية التونسية في مؤتمر 1932



الفرنان مع منتخب الرشيدية أثناء حفلة اذاعية



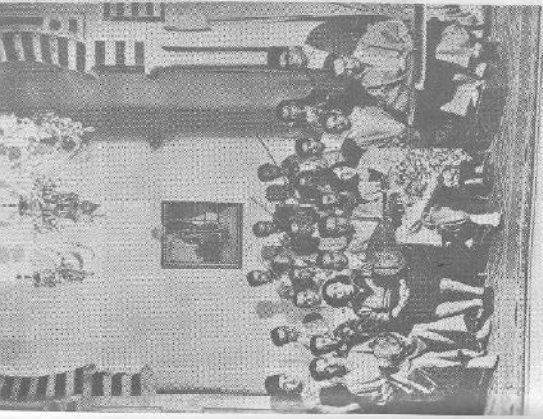
حفلة فرنان مع فرقة الرشيدياتى حفل تكريم لفاضل شورا



التران مع المغرب محمد المغربي وعازف القانون براميلو برين 1929



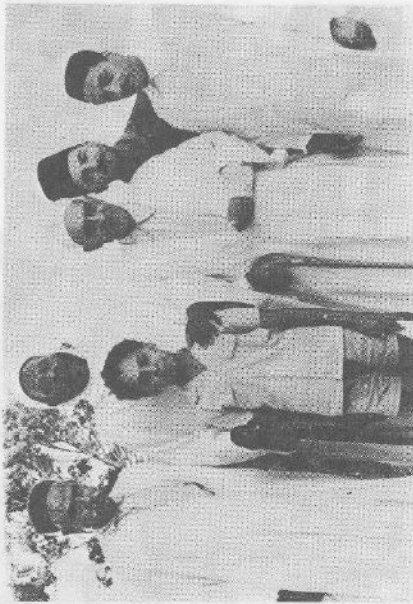
التران مع صديقه وملازمه محمد بن تشوان



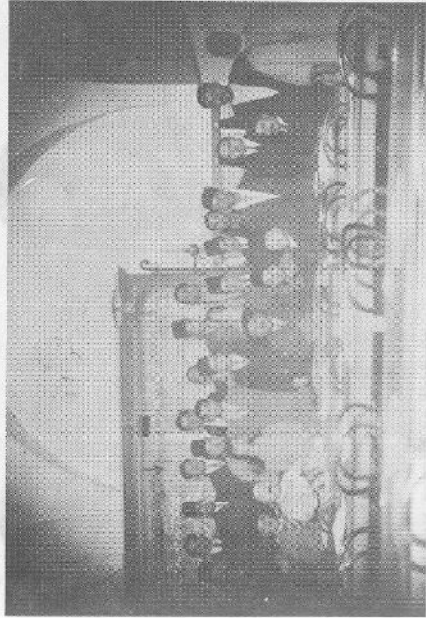
التران مع منتخب للرشيديية وتظهر فيه الطيرة صليحة



التران مع فرقة الرشيديية اثناء التمازين ، وتظهر في الصورة لاطيرة شفاية زسدي



التران مع شيخ الادب العربي الكبادي والاديب  
الجزائري حتي السائح والامستادين محمد الحبيب وصالح الهدي

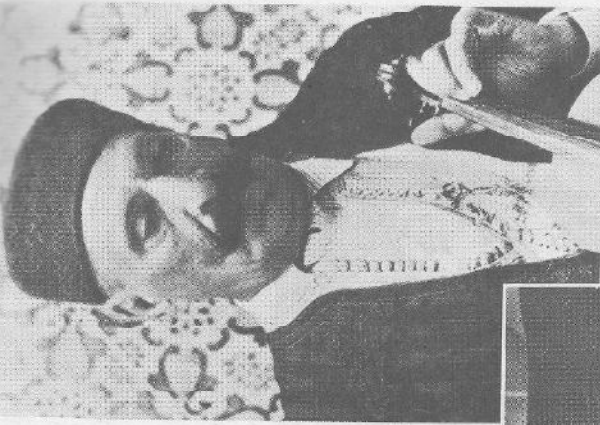


التران الثاني من اليمين في دروس الشيخ علي الدرويش الظاهر في الوسط



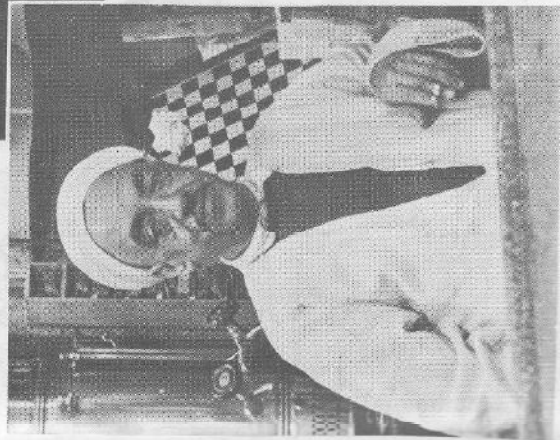
التران وتعلقه بالأطفال





الكمنجاتي  
خيلو الصغير

الرحوم الصادق  
( صديق ) بن عبلة  
أحد مسيري الطريقة  
السلامية - الصوفية  
البارزين الذي لم له  
الشيخ خميس ترنان



خميس ترنان في جلساته النبية الخاصة مع ثلثة من رجال القضاء السادة :  
محمود العنابي - محسن الداي - عمارة وريبر - عن يمينه ، وعن يساره  
القنن عبد الرحمان المهدي - والصادق بن عبلة ، ولمامه الأستاذ  
صالح المهدي



يرى في الصف الاول من اليمين السادة : الطاهر الفلاح - جلال الدين النقاش - فاضل شوا -  
 خميس ترنان - الصادق الفرجاني - والشريف الزريبي .  
 وفي الصف الثاني بالخصوص : المؤلف - والسادة : الحبيب العامري - محمد الجبوزي -  
 الدكتور بلحسن فرزة - عز الدين المهدي - كما يرى السيد علي الجندوبي جالسا امام الصف الاول .

## اللوحة الموسيقية

اقيمت فيها في جميع لوحات الترفيم الموسيقى للقطع المنبئة كلها في  
 الكتاب عدا قصيد ( عدل المواذل ) فلم نثر على ترفيمه . واللوحات من  
 اعداد الاستاذ صلاح الدين المانع .

شهر خردی

شهر خردی

شهر خردی

شهر خردی

شهر خردی

شهر خردی

شهر خردی

شهر خردی

شهر خردی

شهر خردی

شهر خردی

شهر خردی

تألیف: محمد علی افشاری

شهر خردی

نکاحه اولی ۱۳۶۰م

تابع لعدد مبرور

الاصحاح الثاني

Musical score for 'تابع لعدد مبرور' (Continuation of a number). The score consists of ten staves of music in a single system. The notation includes various rhythmic values and melodic lines. There are some markings like '56' and '58' on the staves.

الاصحاح الثالث  
مقدمة الترانة

نوريات الفراء

المدخلية  
1909

Musical score for 'نوريات الفراء' (Nouriyat al-Fur). The score consists of ten staves of music in a single system. It includes lyrics in Arabic script: 'من ذكرك انوار من الانوار', 'يا حيا يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام', 'يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام', and 'يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام'. There are also some markings like '72' and '74' on the staves.



مغنیف، قم غنی لی

5

92 = 4/4

صنوع تاسما  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ

92 = 4/4

صنوع تاسما  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ

4

برود، بمسوی الطریف زمان الصیف

92 = 4/4

صنوع تاسما  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ

اللازمة والمدرج: ابني واصفوا منازلكم

92 = 4/4

صنوع تاسما  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ

اللازمة والمغنیف

92 = 4/4

صنوع تاسما  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ

6

مغنیف، قم غنی لی

92 = 4/4

صنوع تاسما  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ

92 = 4/4

صنوع تاسما  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ  
 92 = 4/4  
 صریر  
 نون  
 ی ای اظ

تأليف:  
محمد محمود أبو بكر  
موسيقى في مقام الروم ، طاف بالصهباء بدري

♩ = 116

يا عاصم يصفى طاف بها  
بين  
من نورك في من نورك  
روى كمرابطة بين  
تصادف  
لنك يا لنك  
لا يا لنك  
حيد كمال  
نعا أتمسك باليمن  
حلاذرا  
حلاذرا

الطاهر عثمان  
محمد عبد المنان  
موسيقى في مقام النوى ، من ربة العيدان  
♩ = 44

يا عاصم يصفى  
رضى  
انك من ربة العيدان  
انك من ربة العيدان  
انك من ربة العيدان  
انك من ربة العيدان  
انك من ربة العيدان  
انك من ربة العيدان  
انك من ربة العيدان  
انك من ربة العيدان

شغم في مقام الميزم ليس لنا الهوى ضوء را ١٥٠

هو خ وه هو را نا ل س ل ٩٥

هو ش وه و هو حمل فا ل لا

هو ش وه و هو صل قا ل لا

لا ل يا ل لا يا آه

آه لبي لبي آه

آه لبي لبي آه

هو ش وه و هو صل فا ل لا

موذج في مقام المصبيت وزن بيان، بالسوي فلبني تعلوق

لله طلة بقي قلبه وحك وى هل ١٠٠ = 13/4

تمام يادك حمد فا جسد وا

زود مشرت في عند شا وح ول

جام بين يني عني مومد و عني مومد و

تو حمرت مني لبي شغم ع ميم لبي شغم ع جسد

راه بي عبيد لا ت لا ت لا يا

لا جاق الشدرا أجد فت شو لفت لو آه

آه ت قل ما تعبي تعبي ر عبد

لبي ت ت براف هو مني ت روني من ت ديب

ق لا خد بل قلبه راك و راك و راك و راك و

ل حات قد سمى جسد صابر جسد ر جسد



موسیقی فی مقام البحر عمید رات  
 فی نغمات العود والسلم ریاض  
 القریه

ابھی اچھنے رہی تھی  
 ہمیں انہرانی

نہ لایا تھا  
 کہ میں تیری دیر  
 نہ لایا تھا  
 کہ میں تیری دیر

تو لایا تھا  
 کہ میں تیری دیر

تو لایا تھا  
 کہ میں تیری دیر

تو لایا تھا  
 کہ میں تیری دیر

تو لایا تھا  
 کہ میں تیری دیر

تو لایا تھا  
 کہ میں تیری دیر

تو لایا تھا  
 کہ میں تیری دیر

موسیقی بالہوی نامی نقاش

کی لائے تھے وہی  
 راق زخمی دی  
 کچھ کچھ  
 راه و نا  
 راواقی اللہ را  
 کہ تے

ارتقاء ریاض

من قنن حيا  
 عاودت لعل  
 راجعت راجعت  
 عاودت لعل  
 حيا حيا حيا

### تابع : باسم جنت الطيب غريبا

موسيقى — 112  
 من قنن حيا  
 عاودت لعل  
 راجعت راجعت  
 عاودت لعل  
 حيا حيا حيا

من قنن حيا  
 عاودت لعل  
 راجعت راجعت  
 عاودت لعل  
 حيا حيا حيا  
 حيا حيا حيا

من قنن حيا  
 عاودت لعل  
 راجعت راجعت  
 عاودت لعل  
 حيا حيا حيا  
 حيا حيا حيا

تأين لقصيد قف بالنازار

2

Handwritten musical score for the first page of 'Qaf by Nazari'. The score is written on ten staves. The lyrics are written below the notes. The music features a mix of eighth and sixteenth notes, with some rests. The lyrics include: "يا قلبي و قلبي يا قلبي", "يا قلبي و قلبي يا قلبي", "يا قلبي و قلبي يا قلبي", "يا قلبي و قلبي يا قلبي", "يا قلبي و قلبي يا قلبي", "يا قلبي و قلبي يا قلبي", "يا قلبي و قلبي يا قلبي", "يا قلبي و قلبي يا قلبي", "يا قلبي و قلبي يا قلبي", "يا قلبي و قلبي يا قلبي".

قصيد: قف بالنازار

القصيدة = 100 لله

محمد العربي بكبادي  
مهندس الموسيقى

Handwritten musical score for the second page of 'Qaf by Nazari'. The score is written on ten staves. The lyrics are written below the notes. The music continues from the first page. The lyrics include: "يا قلبي و قلبي يا قلبي", "يا قلبي و قلبي يا قلبي", "يا قلبي و قلبي يا قلبي", "يا قلبي و قلبي يا قلبي", "يا قلبي و قلبي يا قلبي", "يا قلبي و قلبي يا قلبي", "يا قلبي و قلبي يا قلبي", "يا قلبي و قلبي يا قلبي", "يا قلبي و قلبي يا قلبي", "يا قلبي و قلبي يا قلبي".



جلال امین العاکلر

موسیقی

### قصیدہ: انور نقی من ادبی، المقدمہ

♩ = 100

Handwritten musical score for the introduction of a qasida. The score is written on ten staves. The lyrics are: "من عین موسیقی، من عین موسیقی، من عین موسیقی، من عین موسیقی، من عین موسیقی، من عین موسیقی، من عین موسیقی، من عین موسیقی، من عین موسیقی، من عین موسیقی". The music is in a 2/4 time signature with a tempo of 100 beats per minute. The score includes various musical notations such as notes, rests, and bar lines.

### 5 تاریخ تصدیقنا بالشارک

ما

Handwritten musical score for the song 'Tareekh Tasdeequna bil-Sharaka'. The score is written on seven staves. The lyrics are: "ما من آ و و ک ن، ما من آ و و ک ن، ما من آ و و ک ن، ما من آ و و ک ن، ما من آ و و ک ن، ما من آ و و ک ن، ما من آ و و ک ن". The music is in a 2/4 time signature. The score includes various musical notations such as notes, rests, and bar lines.

تابع قصیده انونے نغمہ سحرین از سہمی

3

موسیقی  
ریت  
ما و  
صدا کا  
موسیقی  
ما و  
مینی ن کا  
صدا کا  
موسیقی  
ما و  
مینی ن کا  
صدا کا  
موسی  
ما و  
صدا کا  
موسی  
ما و  
صدا کا  
موسی  
ما و  
صدا کا

تابع قصیدہ انونے نغمہ سحرین از سہمی

2

ریت  
موسیقی  
صدا کا  
موسی  
ما و  
صدا کا  
موسی  
ما و  
صدا کا  
موسی  
ما و  
صدا کا  
موسی  
ما و  
صدا کا  
موسی  
ما و  
صدا کا  
موسی  
ما و  
صدا کا  
موسی  
ما و  
صدا کا

قصید از صرّہ

1

استبداد سیاسی  
تیمور لنگ

المقدّمه  
♩ = 100

تابع قصیدہ، انوع فتوحین ادیبی

4

3 تابع قصيد باهره

صا نغصه در و  
 دن + عسه در و  
 دن + عسه در و  
 دن + عسه در و  
 دن + عسه در و  
 دن + عسه در و  
 دن + عسه در و  
 دن + عسه در و  
 دن + عسه در و  
 دن + عسه در و  
 دن + عسه در و  
 دن + عسه در و  
 دن + عسه در و

2 تابع قصيد باهره

يا ص بل قس  
 ما  
 ما  
 ما  
 ما  
 ما  
 ما  
 ما  
 ما  
 ما  
 ما  
 ما



تلخ القصيدہ: بازمرہ

Musical score for 'تلخ القصيدہ: بازمرہ'. The score consists of 12 staves of music. The lyrics are written in Urdu script below the notes. The music is in a 2/4 time signature. The lyrics include: "موسیقی", "فانے اے", "موسیقی", "فانے اے", "موسیقی", "فانے اے", "موسیقی", "فانے اے", "موسیقی", "فانے اے", "موسیقی", "فانے اے".

تلخ القصيدہ: بازمرہ

Musical score for 'تلخ القصيدہ: بازمرہ'. The score consists of 12 staves of music. The lyrics are written in Urdu script below the notes. The music is in a 2/4 time signature. The lyrics include: "موسیقی", "فانے اے", "موسیقی", "فانے اے", "موسیقی", "فانے اے", "موسیقی", "فانے اے", "موسیقی", "فانے اے", "موسیقی", "فانے اے".

مسلطون  
فخمس ایران

قصیده همزه‌بیب و مادریکے

المقدسة  
♩ = 152

Handwritten musical score for a piece titled 'Qasida Hamza-Beib and Madarikay'. The score is written on ten staves. It begins with a tempo marking '♩ = 152' and a 'Rall.' instruction. The lyrics are written in Persian script below the notes. The piece concludes with a double bar line.

تابع الفصیح پاره‌عزیزه

6

Handwritten musical score for a piece titled 'Tabe' al-Fasih Parah-e-Zizeh'. The score is written on six staves. It begins with a tempo marking '♩ = 152'. The lyrics are written in Persian script below the notes. The piece concludes with a double bar line.





الموسيقى كورالنا الحبيبة

بمسن نيشيان  
شيشي اوجان

يا كورالنا الحبيبة  
يا كورالنا الحبيبة  
يا كورالنا الحبيبة  
يا كورالنا الحبيبة  
يا كورالنا الحبيبة  
يا كورالنا الحبيبة  
يا كورالنا الحبيبة  
يا كورالنا الحبيبة  
يا كورالنا الحبيبة  
يا كورالنا الحبيبة

الموسيقى كورالنا الحبيبة

بمسن نيشيان  
شيشي اوجان

يا كورالنا الحبيبة  
يا كورالنا الحبيبة  
يا كورالنا الحبيبة  
يا كورالنا الحبيبة  
يا كورالنا الحبيبة  
يا كورالنا الحبيبة  
يا كورالنا الحبيبة  
يا كورالنا الحبيبة  
يا كورالنا الحبيبة  
يا كورالنا الحبيبة



محمود زكريا  
في بيان

# الذهب يا سائلة يا فراتى البدرية

100 =  
يا سائلة يا فراتى البدرية  
يا سائلة يا فراتى البدرية  
يا سائلة يا فراتى البدرية  
يا سائلة يا فراتى البدرية  
يا سائلة يا فراتى البدرية  
يا سائلة يا فراتى البدرية  
يا سائلة يا فراتى البدرية  
يا سائلة يا فراتى البدرية  
يا سائلة يا فراتى البدرية  
يا سائلة يا فراتى البدرية

# تاج ياسالمة

100 =  
تاج ياسالمة  
تاج ياسالمة  
تاج ياسالمة  
تاج ياسالمة  
تاج ياسالمة





کو آتقی کو آتکے

ہا میں نہیں  
میں نے اس لیے کہا کہ  
موسیقی آتکے کا  
کو آتگی کو آتکے

Handwritten musical score for the song "Ko Ataqi Ko Atake". It consists of ten staves of music with lyrics written in Urdu. The lyrics include: "ہا میں نہیں / میں نے اس لیے کہا کہ / موسیقی آتکے کا / کو آتگی کو آتکے", "آتکے کو آتکے", "کو آتگی کو آتکے", "کو آتگی کو آتکے", "کو آتگی کو آتکے", "کو آتگی کو آتکے", "کو آتگی کو آتکے", "کو آتگی کو آتکے", "کو آتگی کو آتکے", "کو آتگی کو آتکے". There are also some musical notations like "P22" and "P23" visible.

یا اللی بعدک ضیع تکروی

جہا امین العالی  
میں نے اس لیے کہا کہ  
ریا بعدک ضیع تکروی  
ریا بعدک ضیع تکروی

Handwritten musical score for the song "Ya Allahi Ba'dak Zuiyat Ka". It consists of seven staves of music with lyrics written in Urdu. The lyrics include: "یا اللی بعدک ضیع تکروی", "ریا بعدک ضیع تکروی", "ریا بعدک ضیع تکروی", "ریا بعدک ضیع تکروی", "ریا بعدک ضیع تکروی", "ریا بعدک ضیع تکروی", "ریا بعدک ضیع تکروی".













بالحسن من الشادان  
 طير من طير  
 يا ان ادعيت  
 انق يا لى بعديه عانا  
 انق يا لى بعديه عانا

لا كخيا لا كخيا  
 يا ان ادعيت  
 يا ان ادعيت  
 يا ان ادعيت  
 يا ان ادعيت  
 يا ان ادعيت  
 يا ان ادعيت  
 يا ان ادعيت  
 يا ان ادعيت  
 يا ان ادعيت

تاج منشا ناغوي  
 با حضورك  
 يا من خرمه يا  
 يا من خرمه يا

يا من خرمه يا  
 يا من خرمه يا  
 يا من خرمه يا  
 يا من خرمه يا  
 يا من خرمه يا  
 يا من خرمه يا  
 يا من خرمه يا  
 يا من خرمه يا  
 يا من خرمه يا  
 يا من خرمه يا











المداني الصبيدي

باسرحها يا العبد

عبد بل يا موحيا  
عبد بل يا موحيا

100 =

عبد بل يا موحيا  
عبد بل يا موحيا  
عبد بل يا موحيا  
عبد بل يا موحيا  
عبد بل يا موحيا  
عبد بل يا موحيا  
عبد بل يا موحيا  
عبد بل يا موحيا  
عبد بل يا موحيا  
عبد بل يا موحيا

محمد خير الدين

يا عبيته لعمارة يا خير البرية

92 =

يا عبيته لعمارة  
يا عبيته لعمارة  
يا عبيته لعمارة  
يا عبيته لعمارة  
يا عبيته لعمارة  
يا عبيته لعمارة  
يا عبيته لعمارة  
يا عبيته لعمارة  
يا عبيته لعمارة  
يا عبيته لعمارة

♩. = 100

یا ایلله یا ایلله  
در تقدیر جفا صبر کن لا صلح  
لملو حق نیست بی تو یا خیره سل وصلی  
عاشق له مانی برکت لا علی  
بعوضی با طرازه له حیاه من الدوش  
دو معنی بی اصل بخواه له تا بگو محبت بی لب  
مید یا ایلله

# نشد هیهاتیکه

منه کسی م سینه ن حیا  
آن عشق ن تو یایا بی ی حبیبی است  
دیکه سنا م ل ز خدیبا سی  
آه ای بی آه  
آه  
چشم ۲

مناصیق والیه

والله

والله

والله

والله

وزاده علمها بعضه من رطلها

دعی

دعی

دعی

دعی

عمیرا سام

دعی

دعی

دعی

دعی

دعی

دعی

دعی

دعی

دعی

دعی

مَشُورَات  
المعهد الرشيدى

- 1964 ..... 1 - اربعينية الترنان  
1981 ..... 2 - المعهد الرشيدى للموسيقى التونسية  
1981 ..... 3 - خميس ترنان

تحت الطبع

- أحمد الولى بقلم المرحوم الاستاذ عثمان الكفاك .....

---

انتهى طبع هذا الكتاب  
بمطبعة الشركة التونسية لفنون الرسم  
20 نهج المنجى سليم - تونس  
تحت عدد 81/825 الايداع القانونى 81/4



## هذا الكتاب

يعطى صورة واضحة عن حياة الفنان الراحل المرحوم الشيخ  
خميس ترنان الذي كرس حياته للفن وللحفاظ على التراث التونسي  
العربي الصميم ، والذي علم ووجه جيلا من اهل الفن وتخرج على  
يده عدد من المطربين وخاصة من المطربات ، وقد عرف له الشعب  
فضله في هذا الميدان فأجبه ، وقدره حيا واکرمه ميتا .

ويشتمل الكتاب ايضا على اغلب القطع التي لحنها المرحوم اثبتناها  
كلمة وترقيما مع اضافة عدد من الصور التاريخية المتصلة بموضوع  
الكتاب والتي تعتبرها وثائق لا غنى للباحث عنها .

والعهد الرشيدى يسره ان يقدم مثل هذا الكتاب للقراء فيما  
بواجهه نحو الفن والفنانين .